الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية

موسومة بـ

# توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية (الطور الإبتدائي أنموذجا)


من إعداد الطالبتين:

- بنمرة أسماء
- بوعيومة كوثر

إشراف الأستاذ:

أ.د. حاج علي عبد القادر


لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| د. إبراهيم بلقاسم | أستاذ محاضر (أ) | رئيسا |
| أ.د. حاج علي عبد القادر | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| د. قاضي الشيخ | أستاذ محاضر (أ) | عضوا مناقشا |

السنة الجامعية: 2022-2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

# مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية

## موسومة بـ

# توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية

# (الطور الإبتدائي أ نموذجا)

*من إعداد الطالبتين:*

- *بنمرة أسماء*
- *بوعبومة كوثر*

*إشراف الأستاذ:*

*أ. د. حاج علي عبد القادر*

**السنة الجامعية: 2022-2023**

# شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد الله رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية ونحن نتحسس الطريق برهبة وارتباك، فرأينا أن اللغة العربية هدفًا ساميا وحبا وغاية يستحق السير لأجله وإن بحثنا يحمل في طياته طموح شبابٍ يحلمون أن تكون أمتهم العربية كالشامية بين الأمم.

وانطلاقا من مبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور" حاج علي عبد القادر" الذي رافقنا في مسيرتنا لإنجاز هذا البحث وكانت له بصمات واضحة من خلال توجيهاته وانتقاداته البناءة والدعم الأكاديمي، كما نشكر عائلاتنا التي صبرت وتحملت معنا وأمدّتنا بالكثير من الدعم على جميع الأصعدة، ونشكر الأصدقاء والأحباب وكل من قدم لنا الدعم المادي والمعنوي واخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

# الإهداء

أحمد الله حمدًا كثيرا وأشكره شكرًا وفيرا الذي بفضله استطعت إنهاء هذا العمل.

أهدي هذا الجهد:

إلى منبع الحنان وسر وجودي في هذا العالم، إلى الصدر الحنون والقلب العطوف، إلى زهرة حياتي ونور دربي

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون الانتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.

إليك أبي العزيز أطال الله في عمرك.

إلى سندي وقوتي وملاذي في الحياة إلى من علموني معنى الحياة إخوتي وأخواتي.

إلى الروح التي سكنت روحي وضحت بالكثير لإسعادي وطالما وقف بجانبي خطيبي وأوجه تحية لعائلته الكريمة.

إلى من قدمت إلي الدعم و المساندة تحية خاصة وعطرة أتوجه بها إلى خالتي.

إلى زميلتي ورفيقة دربي بوعبومة كوثر.

إلى من مد يد العون، وحقق لي أمنية التميز...الدكتور الفاضل حاج علي عبد القادر.

إلى كل من ذكرهم القلب ولم يذكرهم اللسان.

إليكم أهدي ثمرة جهدي.

**بنمرة أسماء**

# الإهداء:

إلى من كانت سببا في وجودي..... إلى من أفنت عمرها من أجلنا

إلى من ضحت بالغالي والنفيس من أجل سعادتنا

إلى الروح ومهجة القلب، إلى من أسير في هذه الدنيا برضاها

إلى أمي الحبيبة الغالية

إلى أبي

الذي لطالما وقف إلى جانبي في السراء والضراء

إلى زوجي

الذي وقف إلى جانبي في كل الأوقات الصعبة

وإلى من رافقني في مشواري الدراسي وأعز الأصدقاء

بنمرة أسماء

وإلى الأستاذ الفاضل:" حاج علي عبد القادر".

**بوعبومة كوثر**

# مقدمة

مقدمة:

تلعب اللغة دورًا هاما في كل جوانب النشاط الإنساني، فهي ذاكرة الأمم، ووعاء مخزونها الثقافي والحضاري، وهي هوية الفرد والمجتمع، والوجه الثاني للفكر الإنساني، وقد أدّى الاهتمام المتزايد بدراسة اللغة إلى ظهور العديد من العلوم والمقاربات والنظريات العلمية والفلسفية، من بينها اللسانيات التطبيقية، وهذه الأخيرة هي فرع من علم اللغة العام الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

واستطاعت اللسانيات في إطار التطور المعرفي الذي توصلت إليه من خلال الدراسة العلمية والموضوعية للظاهرة اللغوية أن تنتقل من المجال النظري المبني في أساسه على ضبط الخصوصيات التي يقوم عليها النظام اللغوي بكل مكوناته، إلى فضاء أكثر فعالية وديناميةً، إنه المجال الذي حاول فيه أصحابه استثمار نتائج النظرية اللسانية من أجل معالجة القضايا الإجرائية التي تقتضيها اللغة. وقد أملى هذا التنقل التحول العلمي الذي مسّ الدرس النظري في اللسانيات وغيرها من العلوم حيث أضحت المجالات العلمية المعاصرة لا تقبل إلا بالنتائج النظرية التي تقبل التطبيق، كما أضحت اللسانيات التطبيقية هي الإجراء الفعلي العملي الذي يحقق البعد العلمي للدرس اللساني.

وعليه فاللسانيات التطبيقية ظهرت كتخصص علمي دقيق في السياق الأوربي، ولكنها لم تحتفظ لنفسها منذ ظهورها بهوية ثابتة، بل يغير الباحثون رؤيتهم حول اللغة في كل مرة تسفر لهم فيها عن وجه من وجوهها، وقد عرف علم اللغة التطبيقي تحولات عديدة كانت نتيجة تفاعله مع بنيات لغوية مختلفة في سياقات متعددة.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع ألا وهو" توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية الطور الابتدائي أ نموذجا" محاولة منا لاكتشاف مدى استثمار واستغلال معطيات ونتائج هذا العلم والاستفادة منها في مجال التعليم بصفة عامة وتعليم اللغة العربية بصفة خاصة، وأيضا محاولتنا في إدراك الكيفية التي تساهم بها اللسانيات التطبيقية في حل المشكلات اللغوية والتي تظهر ربما في المراحل الأولى من التعليم بشكل كبير لأن التلميذ يكون في الوهلة الأولى غير واع بقواعد لغته الأم وأسسها التي ينبغي تعلمها والتمكن منها بطريقة متقنة حتى يتسنى له توظيف تلك المكتسبات اللغوية في المستويات الأخرى من التعليم. ولاسيما أيضا ميلنا الشديد إلى مواضيع اللسانيات التطبيقية ورغبتنا في توسيع دائرة الاهتمام بمواضيعها المختلفة، واكتساب جوانبها وفروعها المتشعبة ومدى تأثيرها في العملية التعليمية.

-وسنحاول في هذا البحث الإجابة على جملة من التساؤلات المرتبطة باللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية والتي من أهمها: ماهي اللسانيات التطبيقية؟ ماهي خصائصها؟ ماهي أهم مجالاتها؟ وما أوجه الإفادة منها في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي؟ وكيف تتدخل اللسانيات التطبيقية في حل المشكلات اللغوية؟

- وقد قسمنا هذا البحث إلى مدخل وفصلين سبقتهم مقدمة وذيلناهم بخاتمة وسنستعرض فيما يلي مختلف هذين الفصلين وأهم محتوياتهما:

-**المدخل**: وكان عنوانه" نشأة اللسانيات" وهو يمثل الجانب التمهيدي من الدراسة تعرضنا فيه إلى المراحل التي مرت بها اللسانيات أثناء نشأتها.

-**الفصل الأول**: وموضوعه:" من اللسانيات التطبيقية إلى التعليمية"، يمثل هذا الفصل الجانب النظري للدراسة وقد قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث.

-**المبحث الأول**: ماهية اللسانيات التطبيقية

-**المبحث الثاني**: ما يندرج ضمن العملية التعليمية

-**المبحث الثالث**: تعليمية اللغة العربية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية

أما **الفصل الثاني**: عنوانه:" تعليم اللغة العربية في الطور الإبتدائي" وهذا الأخير يمثل الجانب التطبيقي للدراسة وذلك من خلال الزيارات الميدانية للعديد من المدارس والاعتماد على استمارات تحوي مجموعة من الأسئلة موجهة إلى فئة معينة، وصلنا من خلالها إلى الصورة التي تتدخل بها اللسانيات التطبيقية من أجل ضمان السير الحسن للتعليم وتيسيره على كافة المتعلمين، وقد قسم هذا الفصل أيضا بدوره إلى ثلاثة مباحث:

-**المبحث الأول**: تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية.

-**المبحث الثاني**: تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات.

-**المبحث الثالث**: دراسة ميدانية مع الطور الابتدائي في أقسام السنة الخامسة.

- لنختم في الأخير بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث.

- وتطلبت منا طبيعة الموضوع الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع بالإضافة إلى ذلك فقد وظفنا المنهج الإحصائي أيضا لتحليل الاستبيان

- وتم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت موضوع البحث والتي كانت أهمها:

-دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد.

- اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن.

- دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل.

- قضايا أساسية في اللسانيات لمازن الوعر.

- مباحث في اللسانيات لأحمد حساني.

وقد واجهتنا صعوبة في الدراسة الميدانية، وما تتطلبه من ملاحظة وتدقيق وتحليل.

- ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بالشكر العميق والصادق لأستاذنا الفاضل" حاج علي عبد القادر" الذي قادنا لهذا الإنجاز وتعهدنا بالرعاية العلمية والتوجيه والإرشاد وبتشجيعاته التي كانت عونا لنا لتحقيق هذا الإنجاز المتواضع، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

-ونحمد الله عز وجل وعلا ونشكره على أن أعاننا بفضله لإنجاز هذا العمل فهو من وراء الجهد والقصد وإليه المبتغى.

الطالبتان:

-بنمرة أسماء

-بوعبومة كوثر

# مدخـــــل

## نشأة علم اللسانيات

مدخل:

إن الحديث عن اللغة بدأ في عصور ضاربة جذورها في أعماق التاريخ، حيث اهتمت الحضارات القديمة بدراستها ومناقشة قضاياها المختلفة وهذه الدراسات كانت مرتبطة بعلوم أخرى من قبيل الفلسفة والمنطق وغيرها.[1]ولاسيما أن اللسانيات كباقي العلوم الأخرى تنهل من منابع هذه الدراسات القديمة باعتبارها أهم المحطات التاريخية التي مهدت إلى تشكل علم اللسانيات والتي وصل من خلالها إلى مرحلة النضج والوضوح وأصبح علما قائما بذاته.

ففي بلاد الهند القديمة وحوالي القرن الخامس قبل الميلاد نشأَة حضارة ضاربة في التقدم والتطور الفكري والتعبير، والحقيقة ان لغويات اللغة الهندية " السنسكريتية" تميزت بموضوعيتها وصرامتها المنهجية منذ اللحظة التي توصلت فيها طرائق البحث الوصفيِ القائمة على الملاحظة والتصنيف والاختبار، وقد تولد هذا الاهتمام عن شعور ديني أساسه الحفاظ على النصوص الدينية الشفهية التي تمثل "الفيدا " [2] ، ولذلك " سميت بمرحلة الفيدا، كتاب البوذيين المقدس، ذلك أن غاية هذه المرحلة المتقدمة من الدرس اللساني المحافظة على النصوص الطقسية الدينيةَ من أن تمتد إليها يد الزمان و اللهجات بالإفساد"[3]. وسرعان ما تحول الاهتمام الديني إلى درس منهجي يتخذ من اللغة السنسكريتية موضوعا للدرس، وأصبحت بؤرة اهتمام التفكير الهندي القديم.

وقد كان للهنود اهتمامات أخرى، حيث اهتموا بالنظام الصوتي وذلك من أجل وصف نظام لغتهم الصوتي بالاعتماد على مبدأ السماع، كما قاموا بوصف الجهاز النطقي وتقسيم أعضاء النطق إلى جانب تقسيم الأصوات والتمييز بينها، كما حددوا مدة الصوت أثناء النطق به.[4]

أما الإغريق فقد نهضت الدراسات اللغوية عندهم على أسس فلسفية ومنطقية بحتة لا يمكن الفصل بينها، وكانت جل اهتماماتهم ترتكز حول موضوع الايتمولوجيا " الاشتقاق كما عالجوا الوحدات الفنولوجية كالمقطع والفونيم وأشاروا إلى العلاقات الصوتية المؤلفة لأجزاء الكلام، ومن أشهر الذين اهتموا بالدرس النحوي عند الإغريق ديونيسيوس ثراكس صاحب الكتاب الدقيق في وصف القواعد اليونانية " التكني الغراماطيقي"، أما الرومان ارتكزت دروسهم بالأساس حول شرح وتفسير واستثمار أهم النتائج اللسانية التي توصل لها سلفهم الإغريق في دراسة اللغة اللاتينية.[5]

---

[1]. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، مارس 2007، ص64

[2]. نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة" تطبيقات من اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015 ص25

[3]. روبنز، ه، موجز تاريخ علم اللغة، ترجمة: د.أحمد عوض، عالم المعرفة، الكويت ع227، 1997م، ص227

[4]ينظر: نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة، ص26.

[5] ينظر: المرجع نفسه ص26-27.

أما القرن التاسع عشر والذي عرف بعصر اللسانيات التاريخية والنحو المقارن فقد تميز بظهور نزعة جديدة تبتغي الكشف عن أصل اللغات من خلال إثبات القرابة اللغوية بين عدد منها في ضوء مفهوم الجذر الواحد والطراز البدائي وعلاقات الشبه.[1] وبهذا تغيرت الدراسة اللغوية من دراسة نحوية معيارية تقليدية إلى دراسة نحوية مقارنة، إلا أن هذا التغير ليس بالأمر الجديد، وذلك لأن مقارنة اللغات المختلفة ببعضها البعض طريقة قديمة قدم دراسة اللغات نفسها، وهذا أمر لا مفر منه طالما أن أي إلمام بلغة أو أكثر بخلاف اللغة الأم إنما يثير الرغبة في مقارنة أجزاء أو نواحي مختلفة في هذه اللغات " فالبعض يعدها بمثابة مرحلة واحدة يطلق عليها مصطلح اللسانيات المقارنة أو النحو المقارن أو الفيلولوجيا المقارنة، والبعض الآخر يقسمها إلى فترتين متميزتين و هما: مرحلة النحو المقارن ومرحلة النحو التاريخي "[2].

فمرحلة النحو المقارن كانت أول بدايتها عندما اكتشف الأوروبيون تلك العلاقات الموجودة بين اللغات القديمة وهي السنسكريتية -اليونانية – الإغريقية ومن ثمة أضحى البحث اللساني في هذه المرحلة غرضه هو البحث عن الصفات المشتركة بين هذه اللغات الثلاث سواء ما تعلق الأمر بالجانب الصوتي أم التركيبي أم الدلالي،" ويهدف هذا العلم إلى مقارنة لغتين أو أكثر على المستوى المفرداتي والنحوي والصوتي بغية الوصول إلى الأصول المشتركة وإعادة بناء اللغة الأولى في الأسر الواحدة التي تصنف جميع اللغات كما تصنف الطيور والحيوانات."[3]

وقد بدأت الدراسات المقارنة مع راموس راسك، فهو يعد من جيل المقارنين الأوائل الذين ساهموا في وضع أسس لسانيات القرن التاسع عشر ميلادي، ثم تطورت مع فرانز بوب وجاكوب جريم وشليجل وجميعهم كانت لهم دراسات قديمة تهدف إلى قيام المنهج المقارن على أسس واضحة المعالم.[4] ومن هنا يمكن القول أن من أهم العوامل التي أدت إلى هذا الانتقال هي محاولة اكتشاف علاقة القرابة بين اللغة السنسكريتية واللغتين اللاتينية واليونانية باعتبارهم نقطة تحول هامة في الفكر اللغوي ومنعطف جديد في تاريخ الدراسات اللغوية.

أما مرحلة النحو التاريخي فكانت مرتبطة بالدراسات المقارنة من خلال " الاكتشاف الموجود للعلاقة القائمة بين اللغات الأوروبية التي كانت مركزة إلى حد كبير على

---

[1] ينظر: نفس المرجع السابق ص28.

[2] مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديدة المتحدة للنشر و التوزيع، ط1، ليبيا:2010م ص 143.

[3] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ط3، الجزائر، مارس2007، ص64.

[4] ينظر: نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة ، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص58.

الدراسة التاريخية، فقد كان الفكر العلمي المسيطر على الدراسات اللغوية ينحصر في أن الدراسات المقارنة للغات هي المفتاح لمعرفة التاريخ المبكر لها."[1]

ومع بداية القرن التاسع عشر شهد الدرس اللساني تغييرا جوهريا، إذ بدأ يرسم حدود موضعه ومنهجه مع المحاضرات التي ألقاها "دي سوسير" على طلابه[2]، حيث استطاع أن يؤسس مدرسة لسانية حديثة، وفق متطور علمي حيث يقول رمضان عبد التواب: "الشخصية الرئيسة في تغيير مواقف القرن العشرين على نحو مهم هو اللغوي السويسري فرديناند سوسير ..."[3]، كما أثرى الدراسات اللسانية بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة، حتى صارت اللسانيات باعثا لنهضة علمية تولدت عنها علوم ومناهج جديدة[4].

ولابد من الإشارة أن دي سوسير اطلع على الدراسات السابقة، وفي نفس الوقت قام بتصحيحها ونقدها، ليعلن بعدها " أن موضوع علم اللغة الصحيح هو اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها."[5]

إن التغيرات التي أحدثها دي سوسير في الدراسة اللغوية تبرز بشكل واضح في الثنائيات التي تشكل أساس المنهج الوصفي الذي كان يسعى إلى تطبيقه، " وقد تأثر دي سوسير في دراسته هذه بالنظرية الكلاسيكية القائلة بأن ثمة وجهين مختلفين لكل شيء في هذا الكون كلاهما يكمل الآخر ويحدده"[6]، وتحتل هذه المفاهيم الثنائية لسوسير منزلة هامة في الدرس اللساني الحديث، ومن أهم هذه الثنائيات:

- ثنائية اللغة والكلام
- ثنائية الدال والمدلول
- ثنائية الآنية والزمانية.

إن الدراسات اللغوية التي عرفتها البشرية جمعاء قد مرت بثلاث مراحل متميزة:

1- **النحو التقليدي:** ويشمل كل الدراسات النحوية القديمة التي ظهرت عند الهنود، والإغريق، والعرب والرومان، واستمرت حتى عصر النهضة ومطلع

---

[1]-عبده الراجحي، مبادئ علم اللسان الحديث، دار المعرفة الجامعية، د. ط، مصر، د.ت، ص39.

[2]- فوزية ذندوقة، أثر لسانيات ديسوسير فيما تلاها من مناهج، مجلة ندوة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة د.ت ، ص2

[3]- رمضان عبد التواب، الدرس اللغوي بين التراث والمعاصرة، محاضرة ألقيت في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،6-8 نوفمبر2000.

[4]- خليفة بوحادي، اللسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012 ص29.

[5]- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة ، (ت) صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، تونس، د. ط 1985، ص18، بتصرف.

[6]-أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص121.

العصر الحديث، ويقتصر هذا النحو على دراسة النصوص المكتوبة دراسة معيارية ويرتكز في جوهره على مبادئ عقلية ومقولات منطقية أرسطية.

2-**الفيلولوجيا:** وتشمل كل الدراسات التاريخية والمقارنة التي سادت خاصة خلال القرن التاسع عشر ميلادي، وتهدف إلى مقارنة اللغات الإنسانية قصد تصنيفها وتحديد نسبها، وبناء تاريخها.

**3-اللسانيات:** وهي الدراسة العلمية للغة التي ظهرت في القرن العشرين، والتي وضع أسسها وحد أهدافها ومناهجها اللساني السويسري دي سوسير، وتعنى بدراسة الأنظمة اللغوية دراسة آنية وصفية، وتُعَدُ في الحقيقة تتويجا لكل الأعمال السابقة التي عرفتها الفيلولوجيا والنحو التقليديَ.[1]

تلكم هي أهم محطات الفكر اللغوي الذي تطور تدريجيا عبر عصور مختلفة والذي مَهَدَ لظهور " علم اللسانيات" كعلم له أسس وقواعد يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية موضوعية بعيدا عن النزعة الذاتية.

## 1- تعريف اللسانيات:

**لغة:** يقول ابن فارس (395هجري) في تعريف اللسان: " اللام والسين والنون، أصل واحد يدل على طول لطيف في عضو أو في غيره، واللسّن جودة اللسان والفصاحة واللسِن: اللغة، يقال لكل قوم لسنٌ أي: لغة ".[2]

وقد وردت لفظة "اللسان " في القرآن الكريم في سياقات متنوعة ومتعددة لدلالة عن اختلاف اللغات واللهجات منها:

قوله تعالى:"وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ "[3]

وقوله:" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ "[4]

---

[1]- أحمد مومن، المرجع نفسه، ص281.

[2]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر: عبد السلام هارون، بيروت-لبنان، مادة "ل س ن"، مج2، ص476.

[3]- سورة الروم، الآية "22".

[4]- سورة إبراهيم، الآية "04".

وبهذا" فاللسان" في المعاجم العربية يدور مدلوله حول:( اللغة –التواصل – الرسالة – الفصاحة -البيان وعدم الغموض – النظام).

**اصطلاحا:** ظهر مصطلح اللسانيات أول ما ظهر في ألمانيا Languistik، ثم في فرنسا Linguistique

ثم في إنجلترا linguistics.[1]

وتعرف بأنها: "علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعات التعليمية والأحكام المعيارية"[2]

أما دي سوسير فقد عرفها في قوله: "إن مادة اللسانيات تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتعلق الأمر بالشعوب البدائية أم الحضارية، أم بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط."[3]

ويقول أيضا:" إن الهدف الحقيقي والوحيد لعلم اللغة هو دراسة اللغة في حد ذاتها ومن أجل ذاتها"[4]

وترجمت اللسانيات إلى العربية بعدة تسميات منها اللسانيات-الألسنية-علم اللسان-علم اللغة-اللغويات -علم اللسان البشري.[5]

وبهذا فاللسانيات هي علم يهدف إلى دراسة اللغة بالاعتماد على العلمية والموضوعية، وذلك من أجل الوصول إلى المعرفة وإدراك الشيء على ما هو عليه، بعيدا عن النزعة الذاتية.

## 2- موضوعها وأسسها:

إن موضوع اللسانيات هو اللغة البشرية الإنسانية، وتعنى:

- باللغة المنطوقة والمكتوبة.

- باللغات الحية" المستعملة أداة للتخاطب"، أو الميتة التي لم يعد استعمالها جاريا نحو اللاتينية.

- باللهجات أيضا ولا تميزها عن الفصحى.

- باللغات البدائية واللغات المتحضرة دون تمييز.

---

[1] - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، 2013، ص33.

[2] - مازن الوعر، قضايا أساسية في اللسانيات، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988، ص10.

[3] - أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص86

[4] - فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف، دار الكتب، بغداد-العراق، 1988، ص32.

[5] - ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د. ط، 1984، ص72.

- تدرس اللغة من كل جوانبها دراسة شاملة، ضمن تسلسل متدرج، الصوت، الصرف، النحو، الدلالة والمعجم.

- تسعى إلى بناء نظرية لسانية شاملة تمكننا من دراسة جميع اللغات الإنسانية.

ويلخص فيرديناند دي سوسير مهمتها في ثلاث نقاط:

- تقديم وصف للغات وتاريخها وإعادة بناء اللغات الأم في كل منها.

- البحث عن خصائص اللغات كافة، ثم استخلاص قوانينها العامة.

- أن تحدد اللسانيات نفسها ويعترف بها ضمن حقل العلوم الإنسانية.[1]

**-أسسها:**

تعتمد على ثلاثة معايير أساسية:

**-الشمول:** دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دون نقص أو تقصير.

**-الانسجام:** انعدام وجود أي تناقض في الدراسة الكلية.

- الاقتصاد: تتم الدراسة بأسلوب موجز ومركز مع تحليل دقيق.[2]

**3-فروعها:**

**1- اللسانيات العامة:**

هي العلم الذي يبحث في النظريات اللغوية العامة، ومناهج البحث فيها، اعتمادا على تحليل التراكيب إلى العناصر التي تتكون منها إلى فونيمات تنتظم لتكوّن مجموعة من المورفيمات، وهذه تنتظم بدورها لتكوّن الجملة التي تعد وحدة التفاهم والتخاطب بين المتكلم والسامع ووحدة الإفصاح عما يجري بين الفرد ونفسه.

كما تبحث أيضا في معرفة الخصائص الرئيسية التي تكون لغة ما، وفي وضع الأسس الأولية للتحليل اللغوي القائم على الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والمعجمية في تبلور اللغة، وفي المعاني المختلفة التي تؤديها الجملة.[3]

وبهذا " اللسانيات العامة ترمي إلى صوغ نظرية لبنية اللغة، ووظائفها بغض النظر عن التطبيقات العملية".[4]

---

[1]- خليفة بوحادي، اللسانيات النظرية " دروس وتطبيقات"، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف الجزائر، ط1، 2012،ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص11.

[3]- عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص58.

[4]- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص 15.

أو هي " علم مستقل يدرس اللغة على منهج علمي، وبطابع تجريدي، وهذا الطابع التجريدي راجع لكون اللسانيات علم وصفي (Descriptive)، وليس معياري (Prescriptive)".[1]

تتفق التعريفات في كون اللسانيات العامة هي إطار نظري، موضوعه لغوي، منهجه وصفي لا معياري، يقدم جملة من الحقائق عن اللغة دون النظر في إمكانية تطبيقها أو عدم تطبيقها.

## 2- اللسانيات التطبيقية:

إن علم اللغة التطبيقي أو ما يسمى باللسانيات التطبيقية: " حقل من حقول اللسانيات ظهر سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، إلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية أول نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، وذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط، وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج النظرية إلى مستوى تطبيقي يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل عملي هادف وهو الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها للتمكن من الأداء اللغوي الجيد."[2]

يقول عبده الراجحي: " علم اللغة التطبيقي علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة، لغوية، نفسية واجتماعية وتربوية."[3]

أما كوردر فيعرفه بأنه:" استعمال ما توافر لدينا عن طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الأساسي فيه."[4]، أو هو:" استثمار للمعطيات العلمية، النظرية اللسانية واستخدامها في حقول معرفية مختلفة، أهمها مجال التعليمية، لترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة لأبنائها ولغير الناطقين بتلك اللغة."[5]

---

[1]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2، 2004، ص24.

[2]- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دارهومه، بوزريعة، الجزائر، ط8، 2016-2017، ص11.

[3]- عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديمًا وحديثًا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2016م، ص 26.

[4]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2004، ص 18-17.

[5]- عبد السلام مسدي، اللسانيات وأساسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس (د.ت)، د. ط، ص 50.

- بناءًا على التعريفات يمكن استنتاج أن اللسانيات التطبيقية هي علم حديث تسعى إلى إيجاد الحلول لكافة المشاكل اللغوية كما تبحث عن طرق وكيفيات التعليم ومحاولة الارتقاء بالعملية التعليمية في كافة المستويات.

## الفصل الأول:

من اللسانيات التطبيقية إلى التعليمية

*المبحث الأول:

-ماهية اللسانيات التطبيقية

*المبحث الثاني:

- ما يندرج ضمن العملية التعليمية

*المبحث الثالث:

تعليمية اللغة العربية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية

**المبحث الأول:** ماهية اللسانيات التطبيقية

أحدثت اللسانيات التطبيقية تحولات عميقة في المشهد المعرفي العالمي، نجم عنها ظهور فروع علمية جديدة مثل: اللسانيات التعليمية واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية واللسانيات الحاسوبية ...

وتعددت التطبيقات اللسانية في مجالات تعليم وتعلم اللغات، علاوة على ما استجد من تصورات ونظريات وبرامج علمية مختصة بدراسة الظاهرة اللغوية. وكان من أهم نتائج هذه التحولات نشوء فضاء علمي تستثمر فيه نتائج اللسانيات التطبيقية في مجالات المجتمع الحيوية: الإنسانية والاجتماعية والتعليمية وغيرها. واسهم ذلك في تطوير النظريات والفرضيات ذاتها بعد تبيُّن مدى كفايتها الإجرائية وبيان أوجه قوتها وضعفها، وكذا في تقديم حلول للمشكلات ذات الصلة باللغة واستعمالاتها.

1- **فروع اللسانيات التطبيقية:**

إن اللسانيات التطبيقية علم يستخدم النظريات اللغوية ونتائجها في حل المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، فحقل هذا العلم شديد الاتساع.[1]

فإنه له عديد من الفروع أهمها:

**أ-اللسانيات النفسية:**

تعد اللسانيات النفسية علمًا يجمع ما بين اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة أخرى، لذلك فهي توصف بأنها علم ما بين الفرعين، إذ " تتناول اللغة من جانبها النفسي، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع ما يعرف باللسانيات النفسية. "[2]، لذلك عنيت اللسانيات التطبيقية بدراسة العلاقات بين الرسائل والمميزات الفردية للألسنة البشرية المختارة وبين مفسّرها، أي التركيز على عمليتي التشفير وفك التشفير، وهذا ما يؤكده مازن الوعر بقوله: " هي العلم الذي يبحث في اللغة على أنها ظاهرة نفسية سيكولوجية، يقوم بإنتاجها أو تكوينها الإنسان وحده فقط، لذلك لابد من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسيات متكلّميها على اختلاف أعمارهم، واختلاف جنسهم واختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم." [3]

وتتحدد وظيفة اللسانيات النفسية في الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية هي: كيف يكتسب الطفل اللغة؟ وكيف يفهمها؟ ثم كيف ينتجها؟

---

[1]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2014، ص 12.

[2]- محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حيّة – بحث في إشكالية المنهج – مطبعة الوفاء، تونس 1998، ص23

[3]- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1989، ص75-74.

لذلك فقد أطلق عليها ميشال زكريا مصطلح " السيكو ألسنية "[1]، لأنها تتناول العلاقة الموجودة بين حاجات التعبير وبين الوسائل اللغوية المشبعة لهذه الحاجات فهي ترتكز على محورين أساسيين هما: الاكتساب اللغوي والأداء اللغوي.

**ب-اللسانيات الاجتماعية:**

" يبحث هذا الفرع في العلاقات المتبادلة بين اللغة والمجتمع والتداخلات بينهما "[2]، أيّ أنه يهتم بدراسة الأنظمة اللغوية في مجتمع ما وتحديد مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وما يوجد بينهما من تأثير وتأثر. وتعرف اللسانيات الاجتماعية بأنها:" فرع من علم اللغة، ويختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية "[3]، بمعنى هي العلم الذي يبحث في جوانب التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني من حيث استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي لهذا السلوك من خلال:" دراسة اللغة في علاقاتها بالمجتمع"[4] من حيث التركيز على العلاقات القائمة بين الأشكال اللغوية والمتغيرات الاجتماعية التي تضبط استعمال اللغة من خلال وصف وضبط هذا النسق الاجتماعي، أي دراسة من يتكلم وبأي لغة يتكلمّ، ومع من يتكلم ومتى يتكلم ، وهذه كلها متغيرات سياقية تحدد الشكل اللغوي و الأسلوب المفروض أن يستخدم في هذا السياق حتى تنتج عملية التخاطب.

- ويحدد فاسولد جوهر اللسانيات الاجتماعية في حقيقتين هما:[5]

1-أن اللغة تتنوع، ويتجسد هذا التنوع في الفروق الصوتية والخيارات بين اللغات التي يقوم بها المتكلم.

2- الوضع الاجتماعي: أي كشف اللغة عن هوية الفرد وانتماءاته.

**ج-اللسانيات التقابلية:** ومدار بحثها " المقابلة بين لغتين أو لهجتين أو لغة ولهجة"[6]، كما تتناول أيضًا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية، وهذا بغرض تحديد النظام الصوتي أو النظام الصرفي أو نظام الجملة، أو حتى البنية الدلالية، وهذه الفروق تمثل جانبًا من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج.[7]

ويهدف التحليل التقابلي:

---

[1]- ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية – دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، د. ط، 1993، ص 71.

[2]- جر هارد هلبش، تطورات علم اللغة منذ 1970، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2007، ص360-358.

[3]- محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، د. ط، 2009،ص10.

[4]- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990، ص12.

[5]- ينظر: فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم العلّاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000، مقدمة المؤلف.

[6]- محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. ط، 1994، ص 261.

[7]- ينظر: محمود فقهي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، د. ط، ص121.

-رصد أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات[1].

- توقع المشكلات التي تعترض سبيل المتعلم في تعلمّ اللغات.

- محاولة الاسهام في تطوير المواد الدراسية المعتمدة في تدريس اللغات.

**د-اللسانيات الجغرافية:**

" يقوم هذا العلم بدراسة وتصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي، وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الخاصة"[2]، ومعنى هذا أن هذا العلم يقوم بدراسة اللغات واللهجات حسب توزعها في المناطق الجغرافية ثم تحديد الخصائص والصفات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية الخاصة بكل لغة أو لهجة وأخيرا تصنيف هذه اللغات أو اللهجات." وغالبا ما تنتهي هذه الدراسات بوضع الأطالس اللغوية حيث توزع الخصائص اللغوية لكل لغة أو لهجة طبقا لرموز خاصة"[3].

وتعدّ اللسانيات الجغرافية من العلوم اللغوية الحديثة التي تعنى بدراسة التنوّع في استعمال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة.

لذلك يمكن أن نجيز اهتماماتها في الآتي:

1-دراسة التوزيع الجغرافي للغات وتوضيح ذلك من خلال الأطالس اللغوية.

2-تهتم بدراسة انتشار اللغة وانحصارها.

3-توضيح الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغات في مناطق العالم[4].

4-بيان طرق التفاعل بين اللغات، وكيفية تأثير العامل اللغوي على تطور الثقافة الوطنية.

**ه-اللسانيات الحاسوبية:**

تعد اللسانيات الحاسوبية فرعًا خاصًا تعتمد على دراسة النواحي الحاسوبية أثناء إنتاج اللغة وتحليلها، من أجل إنتاج برامج حاسوبية خاصة.

وتنطلق من تخيّل الحاسوب عقلاً بشريًا، في محاولة لاستعاب العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري حين ينتج اللغة ويستقبلها، فهي " علم مختص في دراسة اللغات ومعالجتها بشكل تطبيقي لخلق برامج وأنظمة معلوماتية ذكية، ويتحدد دورها

---

[1] - ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعلّم العربية، ص48-47.

[2] - نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ص22.

[3] - حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص 11.

[4] -ينظر: ماريو باي، أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، ص37.

في مساعدة مستخدم الحاسوب على حلّ بعض الأمور المتعلقة باللغة وبالمعلومات الرقمية بشكل عام "[1]، فهي إذن نظام بيني بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية".[2]

**و-اللسانيات التعليمية:**

وتعد من أهم فروع اللسانيات التطبيقية، والتي يعود الفضل في ظهورها إلى مكايMakey والتعليمية من حيث أنها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلّم قصد اكسابه المهارات اللغوية، تقتضي بالضرورة الإفادة من الجانب النظري الذي تمثله اللسانيات ومدارسها ونظرياتها، وهذا ما يؤكده أحمد حساني " إن تعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلاّ إذ انبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر وما يوفرّه من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفًا لإيجاد التفكير العلمي الكافيّ لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية"[3].

كما يقوم محمد الدريج إلى تحديد مرجعياتها وإطارها النظري، وإجراءاتها التطبيقية بقوله: " أنها الدراسات العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها التلميذ، دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية بقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي والحركي".[4]

**2-خصائص اللسانيات التطبيقية :**

لكل علم سمات وخصائص تميزه عن غيره من العلوم، واللسانيات التطبيقية مجال علمي، يتميز بخصائص عديدة من أهمها ثلاثة خصائص تتمثل في:

**أ-الخاصية البرغماتية أو النفعية:** تعتبر اللسانيات التطبيقية " علم يبحث عن التطبيقات الوظيفية البرغماتية التربوية للغة من أجل تعليمها أو تعلمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنية تعليم اللغة البشرية وتعلمها"[5].

**ب-خاصية الانتقائية:** لتحقيق الجانب البراغماتي للسانيات التطبيقية، كان ولابد من انتقاء محتوى المادة التعليمية التي تقدم في شكلها الأخير للمتعلم، وذلك بالنظر في متطلبات وحاجيات المتعلم المعرفية.

- أي انتقاء ما يكون مناسبًا وملائمًا للّتعليم والتعلّم"[1].

---

[1]- غسان مراد، الألسنية المعلوماتية، تطوير اللغة في عصر التقنيات الحديثة، جريدة السفير، لبنان، 2004.

[2] ---نهاد الموسي، العربية –نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية –المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2000، ص 53.

[3]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر، 2000، ص 2.

[4]- محمّد الدريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، الجزائر، د. ط، 1994، ص 28.

[5]- مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 74.

**ج-خاصية الفعالية:** تكمن فاعلية اللسانيات التطبيقية في " استثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخدامًا واعيا في حقول معرفية مختلفة أهمها: حقل تعليمية اللغات، وذلك لترقية العملية البيداغوجية، وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

أي أنها تبحث في الوسائل الفعالة وتسعى إلى تمكين الفرد أو المتعلم من امتلاك قدرة توظيف مكتسباته في مواقف تعليمية مختلفة يجعل منها علما فعالًا.

**أهداف اللسانيات التطبيقية:**

تسعى اللسانيات التطبيقية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يلخصها الدكتور أحمد حساني في قوله " تحديد خصائص العملية التلفظية، وحصر العوائق العضوية، والنفسية والاجتماعية، التي تعترض سبيلها"، ومن خلال هذا:

- فاللسانيات التطبيقية تحاول تذليل كل الصعوبات والعوائق التي تعترض سبيل اللغة، أو سبيل تعلمها واستعمالها.

- تعمل على تيسير تعليم اللغات وتصحيح الأخطاء.

- ترقية الأداء اللغوي.

- أما الهدف العام للسانيات التطبيقية يتمثل في جانبين اثنين هما:

**الجانب الأول:** الحرص على حياة اللغة والمحافظة على سلامتها، والعمل على نموّها ورقيها، وانتشارها لأسباب علمية، أو دينية أو سياسية أو اجتماعية أو حضارية، أو اقتصادية أو عصبية، أو لغيرها من الأسباب وتوسيع رقعة انتشارها وصيانتها من التداخل اللغوي.

**الجانب الثاني:** مساعدة مستعمل اللغة، أي المتكلم على تجاوز مختلف الصعوبات التي تعترضه أثناء الكلام كصعوبات النطق والفهم، والقراءة والكتابة، وإخراجه من دوائر العي والحبسة (الأفازيا)، وسائر الأخطاء والمشكلات والأمراض اللغوية التي تقف حائلا بينه وبين الأداء اللغوي المقبول.[2]

**-3مجالات اللسانيات التطبيقية:**

---

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 41.

[2]- ينظر: أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية، حدود الواقع وآفاق التوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2017، ص24-25.

بعد الانتشار الذي عرفته اللسانيات التطبيقية، تأسس عام 1964 " الاتحاد الدولي للسانيات التطبيقية Aila "، وقد دأب هذا الاتجاه على تنظيم مؤتمر عالمي تعرض فيه كل ثلاث أعوام البحوث في مجال هذا العلم وهي التي حدد منها:[1] تعلم اللغة الأولى وتعليمها، تعليم اللغة الأجنبية، التخطيط اللغوي، الترجمة، صناعة المعجم، المصطلحية بجانبها النظري والتطبيقي، علم اللغة التقابلي أمراض الكلام.

**1-تعليم اللغات:** يعد هذا المبحث من أهم مباحث اللسانيات التطبيقية، بحيث " وضعت تعليمية اللغات فرضية تقول أنها بإمكاننا التدخل بكيفية معنوية في مجال اكتساب اللغة وتعلمها "[2]، وتعليم اللغات حقل تعليمي تربوي، يسعى لتعليم اللغة سواء أكانت لغة المنشأ أم اللغات الأجنبية وذلك بالبحث في كل ماله علاقة بتعليمها من وسائل وطرائق وغيرها.

وتعليم اللغات في أبسط تعريفاته:" العلم الذي يدرس طرق تعليم اللغات"[3] فهو بذلك حقل تطبيقي نظري معا، إذ ينطلق من النظريات اللسانية، ويطبقها في مجال تخصصه، ويقول دافيد كريستال:" وصلة اللسانيات بهذا الميدان – تعليم اللغات-أوضح من أن تدل عليه، إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الانسان لا يستطيع أن يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا عن هذه اللغة"[4].

أي أنه العلم الذي يهتم بكل ماله صلة بتعليم اللغات من الاتجاهات والطرائق والوسائل المعنية.

**2-تحليل الأخطاء:** ظهر هذا المنهج في آخر الستينيات كخطوة تاليه للتحليل التقابلي " باعتبار أن هناك عوامل آخرى لها تأثير في تعليم اللغات، بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم والأجنبية ومنها أسلوب التعليم والتعود والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة "[5].

وقد اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، لكنه لم يكن يفسرها، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدءا من سنة 1960 تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء، وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعا مهما من فروعه، وأعطيت الأهمية لتحليل

---

[1]- مسعود خلاف دروس في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر، 2013، ص 05.

[2]- سعيدة لكحل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن 2009، ص49.

[3]- مسعود خلاف، دروس في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر، 2013، ص 08.

[4]- سمية جيلالي، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29، المركز الجامعي صالح أحمد، النعامة، الجزائر، 2017، ص131، نقلا عن دافيد كريستال، التعريف بعلم اللغة، تر: خليل حلمي، ص 157.

[5]- إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة الشؤون المكتبات، الرياض، ط1، 1982، ص9.

الأخطاء في العملية التعليمية التي يتصور بأن طريقة التدريس المثلى التي تكسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء، وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء غير المعتمدة والشائعة.[1]

والذي لا شك فيه أننا جميعا نخطئ، ومن ثمة فمنهج تحليل الأخطاء أمر مشروع في حد ذاته، إذ يركز على " تحليل الأخطاء للتعرف على أخطاء السهو، وعلى الأخطاء الحقيقية، ثم تصنيف هذه الأخطاء إلى أخطاء صوتية، أو نحوية أو صرفية أو أخطاء حذف، أو إضافة، أو أخطاء إبدال أو ترتيب".[2]

ويقول كوردر:" أخطاء المتعلم مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها".[3]

ومن هذا القول يتضح أن كوردر يرى بأنها شيء إيجابي لأن وقوع المتعلم في الخطأ يساعد في سيرورة المعرفة من خلال اكتشاف تلك الأخطاء وتحليلها وتصنيفها من قبل الباحث ثم معالجتها.

**3-صناعة المعاجم:**

يعد هذا الفرع الجانب التطبيقي لعلم العجم "Lexicalagy"[4]، إذ يتناول البحث فيه تعريف العمل المعجمي، ومهامه الرئيسية من جمع المادة، واختيار المداخل، وكتابة المواد، وتحريرها.

ويعرفه علي القاسمي بقوله:" صناعة المعاجم تشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات و الحقائق و اختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي وهذا النتاج النهائي هو المعجم أو القاموس".[5]

وبهذا يتضح أن صناعة المعجم تمر بعدة عمليات من أجل إعداد المعجم ونشره ويحصل هذا بعد جمع المعلومات والمعطيات التي يقدمها علم المعجم.

- وتتنوع المعاجم تنوعا كبيرا وفقا للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ولكن يمكن القول أنها تنقسم إلى قسمين:

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص158.

[2]- لطفي بوقرة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي، بشار 2002، ص 37.

[3]- ينظر: دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1994، ص 203-204.

[4]- يهتم علم المعاجم بدراسة المفردات، ومعانيها، ومترادفاتها، أما صناعة المعاجم فيختص بإنتاج المعاجم الورقية والالكترونية العامة والخاصة.

[5]-علي القاسمي، علم اللغة و صناعة المعاجم، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2004، ص13.

1-**معاجم عامة**: لا ترتبط بموضوع خاص أو معين، بل توضع لكل فروع المعرفة كالمعجم الوسيط.

2 -**معاجم خاصة:** وهي التي تهتم بفرع من فروع المعرفة كالمعجم الجغرافي، المعجم الفلسفي، معجم ألفاظ الحضارة...

وفي الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب الآلي أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية وترتيبها وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم، وهو ما يطلق عليه بعلم المعاجم الحاسوبي.

## 4-التحليل التقابلي:

في بداية النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت حركة قوية في مجال تعليم اللغات، تؤكد على ضرورة إجراء الدراسات التقابلية بين اللغات.[1]

ويمثل التحليل التقابلي نفعية إذ يهدف إلى " دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، وتتم المقابلة بين اللغتين موضوع الدراسة من كافة المستويات"[2]، ومنه فالصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الأجنبية تكمن في نقاط التشابه، والاختلاف بين نظام اللغة الأم واللغة المراد تعلمها.

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف:

1- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات
2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات
3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.[3]

والتحليل التقابلي لم يعد يقابل بين لغة بلغة أو مستوى بأخر، بل يحوي الأن مقابلة نظام المقطع بأخر وكذا النبر والتنغيم[4]. وذلك بغية تحديد الأخطاء التي تواجه المتعلم والتي قد تكون نتيجة النقل أو التدخل.

نستنتج أن التحليل التقابلي يقوم على فحص لغتين فحصا علميا ينتج عنه تصنيف التقلبات اللغوية بينهما، مما يؤدي إلى التنبؤ بالمشكلات ووضع طرائق ومناهج تعليمية لحل تلك الصعوبات.

## 5-التخطيط اللغوي:

---

[1]- محمود إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات الرياض، ط1، 1982، من أعلام هذه الحركة (روبرت لادو) الذي دعا إلى ضرورة أن تبني الاختبارات في اللغات الأجنبية على أساس الدراسات التقابلية.

[2]- أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي، بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة المصورة، مصر د. ط، 2006، ص11-18.

[3]- ينظر: إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ص03-07، وينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 46-48.

[4]- أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي، ص 11-18.

يعرف التخطيط اللغوي بأنه " عمل منهجي، ينظم مجموعة من الجهود المقصودة المصممة بصورة متسقة، لإحداث تغيير في النظام اللغوي كالتصحيح اللغوي أو في الاستعمال اللغوي، كوضع الفصحى موضع العامية، أو لإحداث نظام لغوي عالمي أو قومي أو وطني مشترك. وهو يتوجه في الأساس، إلى حل مشكلة لغوية قائمة، يستقصي البدائل الممكنة لحلها ثم يختار أحد هذه البدائل اختيارًا مقصودًا عن وعي، وعلى بيئة"[1].

وبالنسبة لصالح بلعيد " التخطيط اللغوي وضع سياسة لغوية واضحة الهدف"[2].

وعليه فالتخطيط اللغوي هو مجموع الإجراءات والتدابير الضرورية التي تتخذها الدولة موضع التنفيذ من أجل وضع لغوي نحو الأفضل، أو من أجل تحقيق أهداف سياسية معينة.

وتتعدد مجالات التخطيط اللغوي فنجده في التعليم والاقتصاد، الإعلام والتربية والتعليم حقلا خصبًا له، لما تلعبه المنظومة التربوية من دور فعال في تطوير المجتمعات، فالنظام التربوي هو الأداة الرئيسية التي تستخدمها الحكومة في تنفيذ قرارات تخطيط اللغة فإذا اختيرت لغة ما يمكن للحكومة أن تأمر بتعليمها كمادة دراسية.[3]

ومنه فالتخطيط اللغوي يهدف إلى تطوير الاستعمال اللغوي أو البنية اللغوية، ووضع سياسة لهما لدراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع.

## 6-الترجمة والترجمة الآلية:

تعتبر الترجمة حاجة العصر الذي نعيش فيه، حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الاخرين، وتعريف الاخرين بما عندك.[4]

وتعرف الترجمة بأنها " تحويل نص أو جملة أو كلمة في لغة ما إلى ما يناظرها في لغة أخرى".[5]

والترجمة من أكثر مجالات اللسانيات شمولاً وتشعبًا، إذ نجدها في جميع المجالات التطبيقية الأخرى لاسيما تعليم اللغات.

---

[1]- نهاد موسى، قضية التحول إلى الفصحى، دار الفكر، ط1، عمان 1987، ص291.

[2]- صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشوذ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013 ص 107.

[3]- صالح بلعيد، التخطيط اللغوي المنشوذ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013 ص 110-115.

[4]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص200.

[5]- محمد الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت 1991، ص291.

أما الترجمة الآلية هي تدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب والمصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها.[1]

وقد حققت معالجة اللغة العربية آليا نتائج تجلت مظاهرها في كافة المستويات، فصوتياتهم تحليل طيف الصوت، وتوليد إنتاج الكلام وتخزين الأنماط الصوتية وعلاج عيوب الكلام.[2]

كما تمت معالجة الصرف العربي آليا بالبحث عن الخاصية الثلاثية الجذور العربية ومسألة الاشتقاق والميزان الصرفي والإنتاجية الصرفية.[3]

وفي الجانب النحوي أقيمت دراسات في ترتيب عناصر الجملة العربية إلى اسمية وفعلية وتوليدها نحويا.[4]

غير أن هناك بعض المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية، منها ما يتصل بالمفردات ومنها ما يتصل بقواعد اللغة.

## 7-أمراض الكلام وعلاجها:

إن اللغة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن أغراضه، وهذه الأخيرة قد تصاب باضطرابات مختلفة نتيجة عوامل عديدة، لذا تسعى اللسانيات التطبيقية إلى دراسة هذه الجوانب المرضية التي تظهر أثناء مراحل اكتساب اللغة.

تعرف أمراض الكلام بأنها " اضطراب ملحوظ في النطق، أو الصوت، أو العلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل المصاب بها بحاجة إلى برامج علاجية، أو تربوية خاصة."[5]

وعليه فأمراض الكلام تعيق العملية التواصلية وتؤثر بالسلب على أطراف التواصل، " المرسل والمرسل إليه" وتؤدي إلى عجز في إرسال الرسائل واستقبالها.

وقد قام بعض علماء النفس والتشريح بمحاولات كثيرة لإيجاد الأسباب وراء هذه الأمراض ووضع العلاج لها وقد تمكنوا من تقسيم هذه الأمراض وفقا لأسبابها إلى قسمين: الأول أسباب وعوامل عضوية والثاني أسباب وظيفية.

وحسب هذا التقسيم تتخذ أمراض الكلام أشكالا منها:

---

[1]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص202.

[2]- بن يشو الجيلالي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2015، ص48-49.

[3]- المرجع السابق، ص 49-50.

[4]- هادي نهر، دراسات في اللسانيات، ثمار التجربة عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2011، ص 69.

[5]- سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل السعودية، (د. ط)، (د.ت) ص05.

**- احتباس الكلام:(aphasia)**

كلمة " أفازيا" يونانية الأصل: تعني افتقاد القدرة الكلامية ولقد عرفها أيضا أحمد الخليل بأنها:" أمراض ناشئة من خلل يصيب الألياف العصبية بالدماغ البشري نتيجة صدمة أو نزيف، وبذلك تؤدي إلى اضطرابات لاحقة بالتعبير بالإشارات اللفظية أو بفهم هذه الإشارات"[1]، أي أنها تصيب المراكز العصبية المسؤولة عن الذاكرة وتخزين المعلومات وفيه يحتاج المصاب لعلاج نفسي كلامي.

**- عسر الكلام:** هو اضطرابات تحدث في المراكز العصبية التي تصيب الدماغ فيظهر الكلام في هذه الحالة غير منسجم ويحتاج إلى مزيد من الجهد لإخراج الأصوات كما قد تنطلق الأصوات بصورة انفجارية.[2]

**-السرعة الزائدة في الكلام:** يحدث هذا النوع من الاضطراب نتيجة عدم وجود تناسق بين الناحية العقلية والناحية اللفظية، فيؤدي إلى صعوبة فهم المتحدث.[3] مما يدعو إلى معالجة تنظيمية لعملية التفكير، ومراعاة الترتيب المنطقي لدى المصاب.

**-الحذف:** في هذا النوع يتم حذف صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثمة ينطق جزء من الكلمة فقط وتميل إلى الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في بدايتها أو وسطها.[4]

**-الإبدال:** وهي عيوب تتصل بطريقة تقويم الحروف وتشكيلها، ويتمثل في وضع حرف مكان آخر كأن يقول المصاب " يفعو" بدل " يعفو"[5].

ومن خلال كل هذا نلاحظ أن أمراض الكلام تؤدي إلى صعوبة في التواصل مع الأخرين، لأن أي خلل على مستوى الجهاز العصبي أو النطقي يؤثر بالسلب على سلامة الفرد وكلامه وتمنع العضو المصاب من أداء وظيفته، مما يتطلب طرقا للعلاج النفسي والكلامي والتقويمي وحتى الجانب الاجتماعي والبيئي.

---

[1]- لطفي بوقرة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص53.
[2]- مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2، 1964، ص232.
[3]- ينظر: العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (د.ت)، ص143.
[4]- المرجع نفسه ص17.
[5]- المرجع نفسه ص18.

## المبحث الثاني: ما يندرج ضمن العملية التعليمية

### المطلب الأول: مفهوم التعليمية

لقد عرف مصطلح " Didactique" رواجا كبيرا في الوطن العربي، لكن بمصطلحات عديدة مقابلة لهذا المصطلح الأجنبي، ولعل هذا التعدد يرجع إلى تعدد مناهج الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وفي لغة المصطلح الأصلية "[1] فكان استخدامه في البداية كمصطلح دخيل بحروف عربية "ديداكتيك". ثم ظهرت مصطلحات أخرى أهمها " التعليمية – التعليميات – علم التدريس – علم التعليم -التدريسية ".[2]

[1]- أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2009، ص13.

[2]- ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص08.

ولكن المصطلح الأكثر شيوعا في الاستعمال هو " التعليمية" كمقابلا ل Didactique ويعتبر الباحث "ماكاي" أول من أعاد استعمال مصطلح التعليمية، فهو الذي بعث من جديد المصطلح القديم للحديث عن المنوال التعليمي".[1]

**أ-لغة:** تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل "علم" لذلك سنحاول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية والذي يحمل عدة معاني للتعليمية ".[2]

-علم: من صفات الله عز وجل العليم، العالم والعلام قال الله عز وجل:"﴿ **هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ**
**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۖ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ** ﴾ **الحشر** 22.

والعلم نقيض الجهل علم عالما، وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وتقول علم وفقه أي تعلم وتفقه.[3]

وعلم علما فهو أعلم علمته وعلمه تعلمه ويعلمه علما وسمة.[4]

**ب-اصطلاحا:** الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة مدرسية، وغايته تحقيق التعلمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج، مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين، أو هي:" كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ماله علاقة بالتعليم".[5]

ويعرفها الدكتور المغربي محمد الدريج بأنها:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلّم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو المستوى الحسي، الحركي.[6]

وهو علم يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة الأم، أو اللغات الأخرى التي يتعلمها الطلاب في المدارس كما تعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل.[7]

---

[1]- قيراط هشام، علم نفس معلمي اللغات لماريون ويليامس وربرت باردن، دراسة وترجمة...، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004-2005 ص15.
[2]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، حرف العين، مادة (علم)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج9، ص262.
[3]- ينظر: المرجع نفسه ص263.
[4]- ينظر: المرجع نفسه ص264.
[5]- نورالدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د. ط، 2010، العدد 08 ص36.
[6]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص15.
[7]- نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص28.

وعلى هذا الأساس اعتبر علم اللغة التعليمي من أهم فروع علم اللغة التطبيقي " بحيث يساعد معلم اللغة في تعليم المهارات اللغوية مثل: النطق والقراءة والاستماع والكتابة، كما يقوم بوضع المقرر التعليمي وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم."[1]

ونستنتج من هذه التعريفات أن اللسانيات التعليمية هي علم يقوم بوضع البرامج وتفحصها واختيار الطرق المناسبة التي تساعد على تعلم اللغة واستخدامها باعتبارها أداة للتواصل ويهدف إلى تحقيق تعلمات فعالة مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين.

وقد درج معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل حاليا على التمييز بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة

أ- **التعليمية العامة:** وهي حقل المعارف النظرية الذي يهتم بتقنيات وطرائق التدريس بشكل عام دون الاهتمام بمادة دراسية بعينها، ويعني ذلك أنها:" التربية العامة والتي تهتم بمختلف القضايا التربوية في القسم بل وفي النظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة".[2]

أي أنها تهتم بكل ما هو عام مشترك في تدريس جميع المواد، دون الاقتصار على خصوصية كل مادة وأخذها بعين الاعتبار.

ب-**التعليمية الخاصة:** وتسمى أيضا ديداكتيك المادة الدراسية، أو التربية الخاصة " أي خاصة بتعليم المواد الدراسية مثل التربية الخاصة بالرياضيات أو التربية الخاصة بالفلسفة".[3]

" وتهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التدريس من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، فهي تهتم بنفس القوانين والنظريات التي تعتمدها التعليمية العامة، لكن مجالها محصور في القوانين التفصيلية التي تتعلق بمادة واحدة".[4]

ومن خلال حديثنا عن هذين النوعين يتبين لنا أن التعليمية العامة تهتم بالإطار التوليدي للمعرفة إذ يتم توليد القوانين والنظريات والتعميمات العامة لمفهوم

---

[1]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص76.

[2]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية ، ص08.

[3]- المصدر نفسه، ص 08.

[4]- ينظر: علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص21.

التعليمية في شكلها العام، في حين أن التعليمية الخاصة تهتم بالجانب التطبيقي لتلك المعارف والمبادئ مع وجوب النظر إلى خصوصية كل مادة.

**عناصر العملية التعليمية:**

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تقوم فيما بينها علاقات تفاعلية بحيث تشكل في النهاية نظاما تربويا متكامل للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، ومن أهم هذه العناصر:

**1-المعلم**: هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور أخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم.

ويعد المعلم ركيزة أساسية لإنجاح عملية التعليم بصفته شخص مُكونّ وموجه للتعليم سواء من الناحية العلمية النظرية أم من الناحية الإجرائية العملية.

" وقد أصبح المعلم في المقاربات الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب".[1]

وعليه يعتبر المعلم محور العملية التعليمية وأهم عنصر فيها، باعتباره المحفز والمربي والموجه والمنفذ لعملية التعليم والمطبق للمناهج الدراسية بهدف الارتقاء بالفكر في كافة المستويات التعليمية.

**2-المتعلم** (التلميذ): يعد محور العملية التعليمية خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات فقد أضحت التعليمية تبدي اهتماما بالمتعلم من خلال النظر في خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية، مع مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.[2] وتجدر الإشارة أن التعليمية جاءت لجعل المتعلم مشاركا إيجابيا في الوصول إلى المعرفة، حيث يقول نورمان ماكنزي: " تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم، بل نجعله يشارك ويتفاعل إيجابيا مع برنامج المادة التعليمية".[3]

وعلى هذا القول يتضح بأن المتعلم له دور فعال في العملية التعليمية وذلك من خلال تفاعله معها واكتسابه المعارف المختلفة بنفسه، مع توجيه المعلم وارشاده إلى هذه المعارف والمهارات اللغوية.

---

[1]- ليلى بن ميسية، مذكرة ماجستير، تعليمية اللغة العربية، ص09.

[2]- ينظر: سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، د. ط، 2000، ص2888.

[3]- نورمان ماكنزي، فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد قادري، مطبعة دمشق، سوريا، د. ط، 1973، ص28.

## 3-المنهاج:

يعتبر المنهاج الدراسي " بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم."[1]

ويعرف على أنه:" مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية الثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها داخل المدرسة أو خارجها، ليقوموا بتعلمها بهدف اكتسابهم أنماط من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى "[2].

وعلى هذا الأساس يتم وضع المنهاج الدراسي بكل دقة وحذر، حتى يتم التفاعل معه من قبل التلاميذ، وتغيير سلوكاتهم نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

**4-المحتوى التعليمي:** يعرفه محمد الدريج بقوله: " كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية ... في حين يبقى تنظيم المحتوى رهينا بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل الديداكتيكي أي ما يصطلح على تسميته بطرق التدريس[3] "، وهو يندرج تحت المنهاج، باعتباره مجموعة المكتسبات والأفكار والمصطلحات والقواعد وفق خطة مدروسة وأهداف مسطرة، ويخضع المحتوى لمتطلبات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدرسة وكذلك طبيعة شخصية المتعلمين.

ويتضح من خلال هذا القول بأن تحديد المحتويات اللغوية يتم بناءًا على معايير تتعلق إحداهما بالمتعلم وما يحيط به وتتعلق الأخرى باللغة ذاتها.

### بين التعلم والتعليم:

من المعروف أن التعليم هو أهم عنصر في الحياة، فيعتبر السلك الناقل لمفاتيح الوعي والمعرفة في الإنسان والأمة، وبحديثنا عن التعليم سيقودنا حتمًا إلى مجال

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، د. ط، 2015، ص07.

[2]- توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001، ص25-26.

[3]- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، ص88.

أوسع وهو "التعليمية " التي سبق وتطرقنا إليها، باعتبارها تبنى أساسا على عمليتي " التعليم والتعلم".

**1-مفهوم التعليم:**

يعرف التعليم بأنه تنظيم للتعلم، فهو عملية نظامية تؤدي إلى حدوث التعلم المنشود عند المتعلم وهو عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى تغير سلوك المتعلم أو تعديله، ويتم التعليم وفق تخطيط وضبط وإشراف وتقويم وتقديم تغذية راجعة.[1]

ويعرف أيضا على انه:" عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر هو بدوره فيها." [2]

وتذهب سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى أن التعليم توجه كل موقف تدريسي نحو المتعلم فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها وقواعدها ومبادئها ومهاراتها الأدائية ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم.[3]

ونستخلص من هذه التعاريف أنها تصب في قالب واحد، ألا وهو أن التعليم هو مهنة وعملية منظمة وأداة يستخدمها المتعلم أو الفرد من أجل تحقيق التطور والرقي.

**2-مفهوم التعلّم:** ونعني به إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرًا لا يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة[4].

ومن هنا فالإنسان مضطر إلى التعلم لاضطراره إلى المعرفة وإدراك الأشياء.

ويعرفه علماء النفس على أنه:" تغيير في السلوك، وله صفة الاستمرار وصفة بدل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه." [5]

وعليه يتضح من خلال هذا القول أن التعلم بالدرجة الأولى هو الانتقال من حالة إلى أخرى، وهو صفة ملازمة للإنسان، ومستمرة باستمرار حياته، طالما كان المتعلم له رغبة وقدرات تمكنه من تحقيق أهدافه.

وإذا حللنا مكونات تعريف التعلم إننا نستطيع أن نستخلص مجالات البحث على الوجه التالي: [1]

---

[1]- نوال العشي، إدارة التعلم الصفي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د. ط، 2008، ص142.
[2]- أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط1، 2001، ص 17.
[3]- ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص31.
[4]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص46.
[5]- عيسى خليل محسن، الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي، دار جرير، د.ت، ط1، 2000، ص236.

- التعلم هو الاكتساب أو الحصول على شيء.

- التعلم هو الاحتفاظ بمعلومات أو بمهارة ما.

- يشتمل التعلم على التركيز الإيجابي الواعي على الأحداث التي تقع داخل الجهاز العضوي أو الخارجي.

**مفهوم الوسائل التعليمية:** تتعدد التعريفات حول مفهوم الوسائل التعليمية، وقد تتباين في شكلها الظاهر إلا أنها لا تكاد تختلف كثيرا في المضمون فهناك من يعرف الوسائل التعليمية بأنها " الوسائل والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها، بهدف تحسين العملية التربوية"[2].

بمعنى أنها مجموعة من الأجهزة والأدوات التي يستعملها المعلم لتوضيح أفكاره ومعانيه والدرس للتلاميذ.

وبمفهوم أخر هي أدوات معينة ذات فعالية في العملية التعليمية تساعد المعلم في أداء مهمته دون إلغائه." وهذه العملية عبارة عن عمل وإجراء تعليمي إذا ما عدنا إلى التعريف اللغوي لمفهوم الوسيلة، وتختلف باختلاف المواقف التعليمية وباختلاف الحاجة الداعية إليها."[3]

**أنواع الوسائل التعليمية:** مما لا شك أن طرائق التعليم في وقتنا الحالي تدعم أكثر بوسائل أخرى مساعدة لها، " ولقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى تنوعها وتطورها في الوقت نفسه، فنتج عن ذلك كله ظهور أجهزة وأدوات مساعدة يمكن لها أن تحقق الهدف المتوخى من العملية البيداغوجية بأقل جهد ممكن بغية تحقيق الأهداف والأغراض التعليمية والبيداغوجية."[4] وقد تعددت الوسائل التعليمية واختلفت بين وسائل تقليدية ووسائل حديثة، سنذكر أهمها وهي:

1- **السبورة:** وهي من أقدم الوسائل التي يستخدمها المعلم، وتستعمل لعرض موضوع الدرس ولتوضيح بعض الحقائق والأفكار والعمليات.
2- **الكتاب المدرسي:** يعد الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرّسمي لوزارة التربية الوطنية،" والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم".[5] وهو من أهم الوسائل التربوية التي يستعين بها المعلم لإيصال الفكرة

---

[1]- دوجلاس براون، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ص26.
[2]- رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2009، ص15.
[3]- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، 1988، ص55.
[4]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص151.
[5]- محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف – أسسه وتطبيقاته – دار الهدى، الجزائر 1999، ص80.

إلى المتعلمين بشكل ملحوظ، وهم بدورهم يعتبرون الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للتّعلم.

3- **الرسومات والصور:** تعتبر من أهم العناصر في برنامج الوسائل إذ " أن الصور الفوتوغرافية هامة في اكتساب البرنامج المزيد من الواقعية، وخاصة في عرض من بيئات المتعلم"[1]، إذن الرسوم تساعد المعلمين على إيصال الفكرة إلى أذهان المتعلمين.

4- **الخرائط:** وهي أنواع منها الجغرافية والسياسية والطبيعية وخرائط الأمطار ودرجات الحرارة ومنها التاريخية التي توضح المعارك.

5- **المطبوعات:** وتشمل المراجع والمجلات الخاصة والجرائد والكتيبات والكتب المدرسية،" ويضاف إلى هذه الأنواع الإذاعة المدرسية والأفلام وكذا الرحلات المدرسية".[2]

6- **القواميس اللغوية** (المعاجم): إن استعمال المعاجم يساعد في ثراء حصيلة المتعلم اللغوية "فالمعجم الذي يتخذ مرجعًا يستعمله المتعلم، ينبغي أن يكون ملمًا يشتمل عليها طبقا للصيغة وتحديدً للمعاني"[3] بحيث أنه يسعى إلى اكتساب المتعلم مهارات لغوية ومعرفة كلمات ومفردات جديدة وشرح المفردات الصعبة.

7- **الحاسوب:** آلة الكترونية مصممة لاستقبال المعلومات وتخزينها، ويمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، وأثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في" تعليم اللغة وتلقين مفرداتها وتفوقه في هذا المجال على الوسائل الأخرى التقليدية"[4]، بحيث أن عمل الحاسوب يتفوق على الوسائل القديمة المستعملة وهذا نظرًا لسهولتها والاقتصاد الذي توفره في الوقت.

**أهمية الوسائل التعليمية:** تعتبر الوسائل التعليمية كإجراء تعليمي في اللسانيات التطبيقية تقنية مفيدة في العملية التعلمية وذلك لأسباب متعددة منها:[5]

- تساعد في تعليم المتعلمين لأن الوسائل التعليمية توفر خبرات أقرب إلى الواقعية.

- توفر الوقت والجهد على المعلم والمتعلم.

---

[1]- عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، الأردن، ط2، 2010، ص271.
[2]- وطاس محمد، أهمية الوسائل التعليمية وعملية التعلم عامة، ص 132.
[3]- حسن شحاته، زينب النجار، المعجم المصطلحات التربوية، ط1، قاهرة، مصر، 2003، ص246.
[4]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية – أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، الكويت، 1996، ص22.
[5]- زيد الهويدى، مهارات التدريس الفعال، الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 1422، 2002، ص136-137.

- تساعد في توضيح المادة الدراسية حيث تحول الكلام النظري إلى رسوم بيانية يسهل حفظها وعدم نسيانها.

- تساعد في تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية، وذلك لأنها تقدم خبرات متنوعة.

- تكوين ميول إيجابي وقيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها عند التلاميذ باستخدام الوسيلة التعليمية المناسبة وذلك لقدرتها على توضيح المفاهيم والألفاظ الغامضة.

**أهميتها للمعلم:**

- تساعد المعلم على القيام بمهمته بأكمل وجه .

- توفر الجهد والوقت المبذولين أثناء شرح الدرس.

- تساعد المعلم " في إثراء الدافعية لدى المتعلمين ومشاركتهم في الموقف التعليمي مشاركة فعالة "[1]

- تساعد المعلم على التغلب على حدود الزمان والمكان في حجرة الدرس، وذلك عن طريق عرض صور عن الحيوانات .

**أهميتها للمتعلم:**

- قدرته على التصور والإدراك

- تنقل المتعلم من المجال الحسي إلى المجال المجرد

- تمدهم بثروة لغوية ولفظية وتوسيع معاني المفردات

- تؤدي إلى زيادة مشاركة التلاميذ وذلك عن طريق تنويع أساليب الدراسة

- تعمل على "تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المعلمين أنفسهم"[2]، وهذا بغية تحقيق عملية تربوية ناجحة.

[1]- حسن شحاته، زينب النجار، المعجم المصطلحات التربوية، ص 246.

[2]- محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، ص 64.

**المبحث الثالث:** تعليمية اللغة العربية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية

**المطلب الأول**: تعليمية اللغة العربية

## 1- مفهوم اللغة:

**لغة:** يعرفها-اللغة-قاموس المحيط " ج لُغاتٌ، ولُغوّن، ولغا لغوًا تكلم وخاطب (...)وألغاهُ خيبهُ واللغوُ واللغَا كالفتى السقطُ، ومالا يعتد به من كلام وغيره كاللغوْى، كسَكْرى(...)، "وَلاَ يُؤَاخِذُكُمْ الله بِاللّغْوِ" ولغى في قوله، كسعى ودعا ورضى...لغا ولاغية وملغاة: أخطأ وكلمة لاغية أي: فاحشة."[1]

**اصطلاحا:** اختلف العلماء القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها ومن بين التعاريف التي ذكرت:

- تعريف ابن جني (ت392ه) للغة:" أما حدها أصوات يعبر بها بكل قوم عن أغراضهم"[2]

- وبهذا نجد ابن جني حصر اللغة في الصوت وأنها أداة يستخدمها الأفراد للتعبير عن حاجياتهم المختلفة.

" واللغة عند ديسوسير هي مجموعة من القوانين والقواعد اللغوية المخزونة في أذهان الجماعة صاحبة اللغة المعينة."[3]، وهي عنده أيضا نظام من الرموز المختلفة تشير إلى أفكار مختلفة وهي مجموعة من المصطلحات التي تتخذها هيئة المجتمع بأكمله".[4]

وبهذا يعني أن دسوسير أكد بأن اللغة هي مجموعة من الرموز المنتظمة والمنسجمة فيما بينها، تترسخ في أذهان الأفراد مشكلة بذلك أفكار مترابطة تعكس الهيئة التي يكون عليها المجتمع.

## 2- مفهوم اللغة العربية:

---

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص1337.

[2]- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، المجلد 1، ص 21، 2003، ص87.

[3]- مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية، صبري إبراهيم السيد مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1433، 2011م، ص189.

[4]- المرجع نفسه، ص187.

اللغة العربية هي:" إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا، وتقسم اللغة إلى ثلاث طوائف كبرى هي الآرية والطورانية والسامية، ومن اللغات السامية العربية السريانية والعبرية والآشورية وغيرها، وأرقى هذه اللغات بالطبع هي العربية لغة القرآن الكريم، التي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله الذي تكفل بحفظ دينه إلى يوم يبعثون" إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ." الحجر09.[1]

وتعتبر اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين وإحدى وأكثر اللغات انتشارًا في العالم، وهي أفصح اللغات السامية.[2] واللغة العربية هي لغة الشعر والنثر والخطابة وسائر مجالات الإنتاج الفكري، فهي تخضع لقوانين تضبطها وتحكم عباراتها، أهمها: قواعد النحو والصرف، وهي لغة العقل والرواية والإمعان، وهي فصيلة لسانية قائمة بذاتها لها نظامها الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، ولها مفرداتها واقتباساتها وقياساتها، ولها أدبها أيضا، كما أنها لغة العلم والسياسة ولغة الفلسفة والتاريخ وغيرها وقد انتابها في العصر الحديث تطورات جديدة ترجع أهم عواملها إلى اقتباسها مفردات أجنبية بعد تعريبها للتعبير عن مفردات وآليات حديثة أو مصطلحات علمية أو نظريات كما ترجع إلى ترجمة كثير من المفردات الإفرنجية الدالة على معان خاصة تتصل بمصطلحات العلوم والفلسفة والأدب.[3]

واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، وتعد أقرب اللغات إلى اللغة الأم، فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابة العزيز، وحفظت بحفظه، ثم عني بها أهلها فليست هنالك لغة نالت من الرعاية والاهتمام والبحث مثلما نالت العربية، وليست هنالك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية.[4]

- ويتحدد الموقع الجغرافي الأول للغة العربية، كما حددها الباحثون، في شبه الجزيرة العربية التي تعد المهد الأول لهذه اللغة الكريمة، فوق واحاتها ولدت وبين أرجائها رجت، وفي قراها ومدنها نمت وترعرعت إلى أن بلغت أوج ازدهارها وشبابها حيث أخذت آيات الكتاب الكريم تتنزل على صدر رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فاكتملت باكتمال نزول كتاب الله العزيز واستحكمت أوصالها، وتأطرت قواعدها بهذه الآيات المحكمات.[5]

---

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، 2005، ص34.

[2]- عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسيها، مؤسسة الوراق، الأردن، د. ط، 2006، ص 139.

[3]-علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط6، د.ت، ص145-146.

[4]-عكاشة محمود، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006، ط1، ص65-75.

[5]- ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6، 2008، ص27.

ومن كل هذا نستخلص بأن اللغة العربية هي لغة سامية تتميز عن باقي اللغات الأخرى بنظامها الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، وهي محفوظة بحفظ القرآن الكريم ولها منزلة خاصة في النفوس، وتستعمل في كافة المستويات التعليمية كلغة رسمية فصيحة فهي بذلك لغة الثقافة والعلم والتعليم.

**3- خصائص اللغة العربية:** تتميز اللغة العربية وتتسم بسمات متعددة في حروفها أو في مفرداتها، أو في إعرابها أو في دقة تعبيرها أو في إيجازها ومن هذه السمات نذكر ما يلي:

- **تمايزها الصوتي**: حيت اشتملت على جميع الأصوات التي تميزت بها أخواتها السامية وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل: الثاء والذال والغين والصاد، وهي بهذا استوعبت جهاز النطق الإنساني ووظفته أحسن توظيف، وحددت لكل حرف مخرجه وفي ضوء هذه الخاصية تأكدت وفرة الأصوات في العربية، وارتبط كل صوت، وكل حرف بمخرج، وبذلك لا تختلط الحروف ذات المخارج المتقاربة بعضها مع بعض.[1]

- **مفردات العربية:** تمتاز اللغة العربية بكثرة ألفاظها وترادفاتها، فالمعنى الواحد يعبر عنه بعدة كلمات ترجع إلى أصل واحد، والسبب في هذه الكثرة والتنوع راجع بالضرورة إلى مبدأ الاشتقاق أو التقاليب. [2] فلغة الاشتقاق في اللغة العربية لها قيمة تربوية تعليمية عظيمة حسب محمد المبارك فإن معرفة بضع كلمات من المجموعة أو الأسرة الواحدة تمكن المتعلم من معرفة سائر أفرادها معرفة جمالية لما بينها من حروف مشتركة وبذلك يحفظ الجهد ويوفر الوقت، فالروابط الاشتقاقية نوع من التصنيف للمعاني في كلياتها وعمومياتها تعلم المنطق وتربط أسماء الأشياء المرتبطة في أصلها وطبيعتها برباط واحد.[3]

**-الإعراب:** الإعراب من خصائص اللغة العربية التي مكنت من استخدام التركيب في الدلالة على أدق المعاني من خلال التقديم والتأخير في التركيب، وذلك لتلبية مقتضيات حال السامع.[4]

**-البلاغة ودقة التعبير:** تتميز اللغة العربية ببلاغتها التي تتجسد في " الاستعارة والتمثيل والإيجاز والإطناب"[5]، وتمتاز بدقة تعبيرها والقدرة على تمييز الأنواع المتباينة والأفراد المتفاوتة والأحوال المختلفة سواء في ذلك الأمور الحسية والمعنوية.

---

[1]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص46.
[2]- ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط6، 2008، ص33-38.
[3]- محمد المبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص250.
[4]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 163.
[5]- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص32.

**- لغة متنوعة في أساليب الجمل:** إن العربية ذات أنماط مختلفة للجملة، فهناك الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وهناك الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، وهناك الجملة الاستفهامية والجملة الدعائية...وغير ذلك من أنماط الجمل التي تتميز بها العربية بسعتها.[1]

**-مفهوم تعليمية اللغة العربية:**

انطلاقا من التعريفات السابقة للغة والتعليمية يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي عبارة عن " مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلّمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلّية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلُّمها".[2]

ومن خلال هذا القول يتضح أن تعليمية اللغة العربية تقوم على مناهج دراسية محددة ومضبوطة وجب اتباعها قصد تنمية قدرات المتعلم واكسابه الكفاية اللغوية التي تمكنه من أداء الوظيفة التواصلية وتحقيق الفهم الصحيح لقواعد هذه اللغة والتمكن منها.

**1- الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية:** تنقسم أهداف تدريس اللغة العربية إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، فالأهداف العامة مشتقة من الأهداف القومية ومن أهداف التربية بصفة عامة، ويمكننا حصر هذه الأهداف فيما يلي:

**1-** إشعار التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها عنصرًا هاما من عناصر شخصية المواطن ومقوما أصيلا من مقوماته.

**2-** بث الحماس في نفوس التلاميذ للهوية الوطنية والعربية باعتبارها القاعدة الراسخة التي تقوم عليها حياتهم.

**3-** زرع في عقول المواطنين فكرة حب الوطن والدفاع عن الحق وحقوق الإنسان.

**4-** تحلي التلاميذ بالخصال الحميدة من شجاعة وكرم وحب التعاون داخل المجتمع.

أما الأهداف الخاصة فهي تتحقق بتدريس اللغة نفسها، وما يترتب على تدريسها من نمو في العادات والمهارات والقدرات اللغوية ويمكننا حصر هذه الأهداف فيما يلي:

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420-2000م ص42.

[2]- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العرية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط – منية جيجل نموذجا-مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010،2011، ص08.

1- اكتساب التلاميذ القدرة على التعامل مع اللغة تعاملاً صحيحاً، والاتصال بغيرهم عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.
2- إكسابهم قدرة القراءة والفهم وتذوق النص والحكم عليه حسب نموهم اللغوي مع النطق الصحيح للجمل والعبارات وحسن أدائها.
3- تنمية قدرتهم على الاستماع، بحيث يستطيعون تركيز انتباههم على المسموع وفهمه فهمًا مناسباً.
4- تمكينهم من التعبير عما في نفوسهم، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم على القيام بما تتطلبه فنون التعبير الوظيفي.
5- اكسابهم القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.
6- تزويدهم بالثروة اللغوية المناسبة، وغرس حب القراءة والمطالعة في نفوسهم.[1]

وهذه هي أهم الأهداف التي تسعى تعليمية اللغة العربية إلى تحقيقها وذلك من خلال تركيزها على القدرات والمهارات اللغوية من تعبير كلامي سليم وقراءة متقنة وفهمًا كاملاً، وكتابة صحيحة، وإنتاج أدبي بأسلوب فعال يتميز بالجمال الفني الذي يسمو بالذوق والإحساس والخيال.

## 6-أهم المبادئ اللسانية في تعليم اللغة العربية:

ترتكز اللسانيات التطبيقية في مجال تعليمية اللغات على أربع مبادئ تنعكس فيها الابعاد التعليمية والتربوية من تعليم اللغة وتتمثل في:

### المبدأ الأول:

**-مبدأ اللغة المنطوقة:** يقوم البحث اللساني في وصف وتحليل الظاهرة اللغوية على الجانب المنطوق من اللغة، وقد اختلفت دراساتهم الصوتية من باحث إلى أخر، فإن كانت دراسة الصوت اللغوي تقتصر على الوصف من دون النظر إلى وظائفه، وكيفية إيصاله واستقباله،" فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام Phonitics، وإن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها، فإنهم يطلقون عليه اسم علم الصوت الوظيفي Phonologe".[2]

- إذ أن تعليمية اللغة تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي، لأنه هو الطاغي على ما سواء في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وما يجب ذكره هنا أن الكفاية اللغوية تتجلى في مهارتين هما: إحداهما مهارة شفوية تقوم على الأداء المنطوق، والأخرى مهارة كتابية تقوم على العادات الكتابية للغة معينة، حيث نبدأ

[1]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص103-104.
[2]- سلمى بركان، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2009، ص12.

بالمنطوق من أننا التزمنا بالترتيب الطبيعي والتاريخي للغة، فاللغة كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.[1]

وعلى هذا الأساس فإن التعليمية تهدف أيضا:" لأسبقية المشافهة على التحرير"[2]. فالطفل يتعلم نطق الأصوات والكلمات قبل أن يتعلم الكتابة، كما أن هناك بعض الأخطاء لا يمكن للغة المكتوبة اكتشافها وتصحيحها إلا عن طريق اللغة المنطوقة(الشفوية).

**-المبدأ الثاني:**

**- مبدأ اللغة وسيلة التواصل:** يتعلق هذا المبدأ بالدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال وتواصل بين البشر، يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم وذلك بنقل "المعلومات والأفكار والمهارات، وإيصال الرسائل من شخص إلى أخر، مثل ما يحدث بين المعلم والمتعلم في القسم فالتواصل هنا مباشر ومحدود في آن واحد، يتم عبر تبادل الخبرات المشتركة بين المعلم والمتعلم"[3].

" واللغة هي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع البشري من أجل تحقيق التواصل والتفاهم بينهم وبالتالي فمتعلم اللغة يسهل عليه اكتساب مهارات مختلفة باندماجه في المجتمع أو الوسط اللغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توافرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعلم اللغة."[4]

**-المبدأ الثالث:**

**- مبدأ الأداء الفعلي للغة:** يتعلق هذا المبدأ في الأساس بشمولية الأداء العقلي للكلام، إذ أن جميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية لأن الكلام المستعمل اليوم واللغة أي الكلام الموروث جزء من العقل الكلي للإنسان وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللسانين، وعلماء النفس المهتمين بالظاهرة اللغوية.[5]

---

[1]- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب المتحدة، ليبيا، ط1، 2004، ص74.
[2]- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط1، 2007.
[3]- إسماعيل مغولي، اللغة ودورها في عملية الاتصال، مجلة الأدب واللغات، عدد خاص 2جوان 2004، جامعة البليدة2 ، ص123.
[4]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص132.
[5]- المصطفى بن عبد الله وشوك، تعليم وتعلم اللغات وثقافتها، مطبعة فضالة والمعارف، ط3، ص47.

ومعنى هذا أن أثناء الكلام تحضر مختلف الحواس وحركات الجسم والوجه وعلامات الوجه وبالتالي فجميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

**-المبدأ الرابع:**

**- مبدأ استقلالية نظام اللغة:** يتمثل هذا المبدأ في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطية مميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية تركيبية ودلالية يمتاز بها، ولذلك فإن العملية التعليمية الناجعة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد دراستها وتعليمها، مع الحرص الشديد على عدم اتخاد اللغة الأم وسطا لتعلم اللغة الأجنبية، حتى وإن كانت اللغتان متقاربتان جدا، وهذا ليس معناه عدم الإفادة من النتائج العلمية التي يمكن أن تتحقق من خلال المقارنة بين اللغتين، وهذا ما اعتمد عليه الأساتذة أثناء تحضيرهم للدرس لأن العناصر اللسانية، لا تأخذ قيمتها إلا بالمقارنة بين هذه العناصر، في الأنظمة اللسانية المختلفة على كل المستويات التي تكون المرتكزات الأساسية لتعلم اللغة.

ويصف تمام حسان اللغة العربية بأنها " مجموعة من النظم الوضعية، الاجتماعية ذات أقسام من الأنماط والعلامات"[1]. معنى ذلك أن لكل لغة وحدات لغوية خاصة بها تنظم هذه الوحدات في قوالب ثابتة تشكل قواعدها التي يتخذها المتكلم أو الكاتب كمعايير تضبط لغته.

## 7-علاقة اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغة العربية:

إن التطور الذي عرفته اللسانيات في أبعادها المنهجية والمعرفية وفي تفرعاتها إلى مجالات مختلفة سمح بإحداث التفاعل مع التعليمية وساعد على تطوير عملية التعليم والتعلم نظريا ومنهجيا، فقد عمدت اللسانيات في مجاليها النفسي والاجتماعي من تطوير البحث في تعليم اللغة وتعلمها،" حيث أصبح الاهتمام لا ينحصر فقط في كيفية تدريس المحتويات بل شمل أيضا مكونات العملية التعليمية ككل ومنها المتعلم والمدرس والمادة التعليمية وفعل التدريس والشروط السيكولوجية والثقافية".[2] وبهذا صارت اللسانيات رافدا من الروافد المعرفية التي تمد التعليم بالاستراتيجيات والمفاهيم والإجراءات في تحقيق نجاح العملية التعليمية بمكوناتها المختلفة.

وتقع تعليمية اللغات، في صلب النظرية اللسانية وفي مجال اهتمامات اللسانيات التطبيقية، فهي تعد اليوم " مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من

[1]- تمام حسان، منهاج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 1990، ص58.
[2]- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص103.

حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري وفي ترقية طرائق تعليم اللغات.[1] وبهذا فهي التطبيق الفعلي العملي للتعلم والتعليم، أي أنها تستقرء وتعالج الوضعية التعليمية بسياقاتها ومكوناتها المختلفة حتى تصل بالمتعلم إلى التحكم في آليات استعمال اللغة المكتسبة وهي لهذا الهدف تعمل على توفير الوسائل والطرق التي تمكن من اكتساب اللغة وتعليمها وتجتهد بالموازة في وضع الخطط البيداغوجية التي تجعل المتعلم قادرا على النهوض بمهمته في تعلم المهارات اللغوية مثل الكتابة والقراءة والاستماع.

وإن البحث العلمي في حقل التعليمية وتعليمية اللغات بخاصة، يستدعي وعيا عميقا بالأهداف العلمية والبيداغوجية التي ترمي التعليمية إلى تحقيقها في الوسط البيداغوجي، حيث يرى جورج مونان " أن هذا المصطلح يبدو أكثر ملائمة لتحديد هذا الميدان المتعدد النشاطات في اللسانيات التطبيقية، حيث تلتقي البيداغوجيا واللسانيات لدراسة وتحليل السبل الكفيلة بتقديم طرق تعليم اللغات وشرح وتقديم منهجية مقبولة.[2]

ويتضح من القول على أن البيداغوجيا تسهل عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال تجنب الأخطاء والأخطار التي قد يرتكبها المعلم في حق المتعلمين، والتي تؤدي بدورها إلى عرقلة السير السليم لعملية التعليم الناجح.

وتعليمية اللغات لا يستقيم لها أمر إلا إذا انبنت على الرصيد المعرفي للفكر اللساني المعاصر، وما يوفره هذا الفكر من نظريات وإجراءات تطبيقية مؤهلة سلفا لإيجاد التفكير الكافي لكل القضايا التي تتعلق بكل جوانب الظاهرة اللغوية، من هذه الجوانب ما هو صوتي ومنها ما هو دلالي، ومنها ما يقع بين ذلك من حيث التركيب والتأليف بين العناصر اللسانية في سياقها المألوف.[3]

أما بخصوص ديداكتيك اللغة العربية فنقصد به ذلك المجال التربوي الذي يبحث في كل ما يهم تدريس مكونات مادة اللغة العربية المدرّسة، من نصوص أدبية ودرس لغوي وتعبير وإنشاء ...وذلك من حيث النقل الديداكتيكي للمعارف العالمة وما يرتبط بذلك من كفايات ومهارات وقدرات وقيم وأنشطة ومحتويات وطرق بيداغوجية وتقويم ودعم.

وعلى هذا الأساس لا أحد ينكر أهمية اللسانيات ودورها في تعليم اللغة، وفي ديداكتيك اللغة العربية من جهة ثانية، وقد استفاد تعليم اللغة من حقل اللسانيات بكل

---

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص130.

[2]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوي، حدود الواقع وآفاق الوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2017، ص51-52.

[3]- وليد أحمد العناني، حافظ إسماعيل علوي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم، الناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص110.

فروعها حيث أفرزت عدة نظريات لسانية خاصة بتعليم اللغة ومن ثم فاللسانيات تُعَدُ حقلاً مرجعيًا أساسيًا، وحاسمًا في البحث الديداكتيكي اللغوي، فهي منطلق ومحور أي بحث حول تعليم وتعلم اللغة، ولا ترجع هذه الأهمية إلى هيمنة اللسانيات على ديداكتيك اللغات، بقدر ما ترجع إلى أن النظريات اللسانية تقدّم للباحث الديداكتيكي إمكانية التفكير والتأمل في مادته وبنياتها، والمناهج التي تحكمها خصوصًا وأن العديد من النماذج الديداكتكية، تستند في مجال تعلُّم اللغة على نظريات ومقاربات لسانية.[1]

-وعليه فإن تطوير تدريس اللغة العربية يقتضي استثمار ما جاءت به اللسانيات وخاصة اللسانيات التطبيقية من آليات وأدوات دقيقة وصارمة.

انطلاقا من هذا فإن اللسانيات التطبيقية جعلت من التعليمية الميدان الخصب لتطبيق مختلف نتائجها وبالتالي أصبحت بمثابة الفضاء العلمي الذي تستثمر فيه النظريات اللسانية، حيث يقول أحمد حساني " أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها."[2]

ونفس الاتجاه ذهب إليه دانييل بالي بأن تعليمية اللغات هي الوريث الشرعي للسانيات التطبيقية، باعتبارها مجال إجرائي ودراسة المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية من خلال استثمار المعطيات اللسانية والنفسية استثمارا واعيا مما يخلق هذا التقاطع المنهجي والطبيعي بين العلمين.

كما أن اللسانيات التطبيقية بنظرياتها التعليمية التي أفرزتها وبنتائجها القيمة استطاعت أن تلبي حاجة التعليم وبالأخص تعليمية اللغة العربية باعتبارها واحدة من اللغات التي تأثرت بتلك النظريات، وسعت إلى مواكبتها، من أجل وجود حلول علمية لمشكلاتها اللغوية التي قد تواجه الدارس، وتوفير أدوات صالحة للمتعلم تمكنه من اكتساب الكفاءة اللغوية التي تجعله قادرًا على التعبير والتواصل والاندماج في البيئة الاجتماعية أو المجتمع الذي ينتمي إليه.

## 8-علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى:

تعتبر اللسانيات التطبيقية ميدان تلتقي فيه جميع العلوم، لأنها تشترك معه في الاهتمام بموضوع اللغة وتعالجه كنشاط إنساني حيث يقول الدكتور عبده الراجحي:"

[1]- محمد الغريسي، اللسانيات وديداكتيك اللغة العربية، تدريس اللغة العربية من منظور توليدي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2019 ص 25-26.

[2]- شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللسانية الحديثة (المنهج والإجراء، مؤسسة تموز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2، 2013، ص54.

وتعليم اللغة مشكلة، يحاول علم اللغة التطبيقي أن يبحث لها عن حلّ، من أجل ذلك قلنا: إنه علم يُمثّل جسرًا يربط بين عدد من العلوم، أو هو النقطة التي تلتقي عندها العلوم التي لها اتصال بلغة الإنسان وهذه مسألة مهمة جدًا في مبدأ التطبيق على وجه العموم. وهي مهمة جدًا أيضا في المنهج الذي نودُّ أن نلفت إليه".[1]

ولأن اللسانيات التطبيقية، كما أشرنا سابقًا تشتغل في ضوء سؤالين: ماذا نعلّم؟ وكيف نعلّم؟ فإن الإجابة لن تكون إلاّ في علم التربية الذي يقدم الإجراءات التعليمية الفعّالة، إضافة إلى علم النفس وعلم الاجتماع وفروع أخرى من هذه العلوم... وبهذا فهي تجمع بين تخصصات علمية متعددة نفسية واجتماعية وتربوية، إضافة إلى اللسانيات العامة التي تمثل المرجع النظري لها، وهو ما جعلها تتميز بالمرونة والانتقائية والاستقرار، إذ تستقي من مختلف العلوم ما تراه مناسبًا، بغية إيجاد حلول للمشكلات اللغوية في شتي ميادين الحياة اليومية.

-إن العلاقة القائمة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة هي علاقة تكاملية حيث يشترط في اللساني التطبيقي أن يكون على علم ودراية كافية باللسانيات العامة، حتى يتمكن من أداء عمله في حقول الاستعمال اللغوي على أحسن وجه، وباعتبار أن اللسانيات العامة تدرس اللغة الطبيعية وتعتبرها موضوعا وهدفا للبحث والدراسة، قصد معرفتها واكتشاف نظامها ومعرفة السمات العامة التي تشترك فيها اللغات على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، تواصل اللسانيات التطبيقية العمل منطلقة من نفس الموضوع "اللغة" جاعلة الهدف الذي توصلت إليه اللسانيات العامة.[2] وسيلة للوصول إلى هدف آخر، وهو حسن استعمال اللغة، وتحقيق الكفاءة وتحسين التأدية لدى المتكلمين. فاللسانيات التطبيقية تنظر في موضوع الكلام وتحسين العلاقة بين اللغة ومستعملها، فاللغة عندها وسيلة للكلام، لا هدف في حد ذاته كما هو شأنها في اللسانيات العامة. ولهذا يمكن القول بأن العلاقة الجامعة بينهما هي علاقة تعاون وتكامل وشراكة.[3]

أما علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم الاجتماع ترجع إلى القضايا والمشاكل التي قد يواجهها المجتمع في ما يتعلق باللغة وهذا ما يبرر تدخل اللسانيات التطبيقية لتحسين استعمال اللغة في المجتمع، وتطوير وترقية الأوضاع اللغوية الاجتماعية[4]، حيث يقول الدكتور ميشال زكريا وهو يتحدث عن علم الاجتماع اللغوي التطبيقي:"...والسوسيو ألسنية ميدان بحث ألسني موسّع، يتطرق لقضايا اللغة في إطار المجتمع، ويدرس

---

[1]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية، حدود الواقع وأفاق الوقع، ص26.
[2]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوية، حدود الواقع وأفاق الوقع ، ص37-38.
[3]- المرجع نفسه، ص38.
[4]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوي، ص43.

خصائص اللغات واللهجات، وخصائص استعمالها، وخصائص متكلّميها، داخل المجتمع اللغوي الواحد وفيما بين المجتمعات اللغوية المختلفة. وهذه الخصائص تتغير فيما بينها ويتأثر بعضها ببعض وتعالج السوسيو ألسنية أيضا العلاقات القائمة بين البنى اللغوية الاجتماعية، وتفاعلاتها والأوضاع الاجتماعية العائدة إلى المتكلم والمجتمع، ووقائع التواصل، وأنماط الكلام المستعمل نسبة للطبقات الاجتماعية. فاستعمال اللغة في المجتمع يرتبط بنظام السلوك الاجتماعي، ويتنوع تبعًا لمن يتكلّم اللغة أو نسبة إلى اللغة أو اللهجة التي يتكلَّمها والتي يُتكَلَّم معه بها، والغاية التي يهدف إليها في كلامه وموقفه من اللغة ومن الطرف الكلامي".[1]

ومن خلال هذا القول تتضح أهم المواضيع اللغوية المشتركة بين علم الاجتماع اللغوي وبين اللسانيات التطبيقية وتجعلهم يلتقيان في ميدان واحد.

وترجع العلاقة بين اللسانيات التطبيقية وبين علم النفس في كونه المجال الذي تنتفع به خاصة في تعليمية اللغات، بحيث يدرس السلوك اللغوي "وكيف تطفو مقاصد المتكلم ونواياه على سطح الخطاب في شكل إشارات لسانية تنصهر في اللغة، وسبل توصّل المتلقين لذلك الخطاب إلى تأويل تلك الإشارات...فيهتم بدراسة ظاهرة الكلام كيف تنشأ لدى الباث، وظاهرة الإدراك كيف تتحقق لدى المتلقي".[2] وبهذا فعلم النفس يهتم بالمسائل اللغوية من جهتين اثنين: الأولى: اهتمام علم النفس بالسلوك، واعتبار أفعال الكلام نمطا من أنماط السلوك الذي يمكن تعليمه وتعديله، من خلال نظريات التعلم المختلفة، وخاصة النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. أما الثانية: يهتم علم النفس باكتساب الطفل للغة الأم وبالعادات اللغوية وأمراض الكلام، وقد نشأ لهذا الموضوع تخصصان اثنان في علم النفس، الأول يسمى علم النفس اللغوي الذي يهتم باكتساب اللغة والعادات اللغوية، والثاني يسمى علم الأرطفونيا وهو علم يهتم بأمراض الكلام خاصة. وتحاول نظريات التعلّم كلها أن تفسرّ السلوك المعدّل والمكتسب بما يُسمّى سيكولوجية التعلّم.[3]

كما تستفيد اللسانيات التطبيقية من علم التربية والتعليم باعتباره من أهم حقولها وفروعها الذي يمدها بنظريات في التعلم تهتم بالمحتوى التعلمي والطريقة المثلى لنقله والإجراءات التعليمية، وبخصائص المتعلم والمعلم والوسائل التعليمية وغيرها من الأمور التي تنتقيها اللسانيات التطبيقية في معالجتها لمشكلات التعليم والتعلم. وقد دخل المصطلح الفرنسي عن طريق التعريب في مصطلحات اللسانية التطبيقية وهو "الديداكتيك" والذي يعرفه جورج مونان بقوله": إنه مصطلح حديث جدًا، وضع ليعبر

---

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، 1993، ص9.
[2]- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص138.
[3]- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوي، ص65.

عن موضوع اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات، للدلالة أكثر على حركة وتفاعل العلوم الكثيرة فيه كاللسانيات العامة واللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات البيداغوجية، لتحقيق الطموح الأكثر أهمية، والأكثر عمومية والأكثر تحقّقا"[1]. فالتعليمية اللغوية علم تتداخل فيه عدة علوم ومعارف، قصد مساعدة المتعلم على اكتساب لغة ثانية أو ثالثة أو أكثر، كما تهتم التعليمية بالتربية والتكوين وتعليمية المواد الأخرى، من خلال لغة التعليم، وخصائص الخطاب التعليمي، فهي تهتم بتعليم اللغة، ولغة التعليم.

وفي الختام يمكن القول بأن اللسانيات التطبيقية تعد مجالا معرفيا وميدانا علميا تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة، بما فيها علم اللغة، علم النفس، علم الاجتماع وتعليم اللغة بحيث أصبحت علمًا مستقلا بذاته وقد تميزت بخصائص وأهداف رسمت ملامحها في الدرس اللساني الحديث بأساليبها وإجراءاتها التعليمية العلمية التي تعمل على استثمار الأفكار والمبادئ والحقائق اللغوية وذلك للتعرف على مشكلة معينة تختص بممارسة اللغة ومحاولة حلها. لأن هذا العلم ليس إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منها غاية في ذاتها يعكس اللسانيات النظرية الذي يدرس اللغة لذاتها، كما نجده علم عملي في حقل الاستعمال اللغوي يشغل العلوم اللغوية في حل مشكلة عملية ذات صلة باللغة كتعليم اللغة واكتسابها سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الأجنبية وبهذا تحاول اللسانيات التطبيقية أن "تجعل مجال التعليم مسايرا للتغيرات الزمنية تتطور بتطور العلوم التي تغذيها بالمفاهيم".[2]

-وعلم اللغة التطبيقي يتميز بالطابع الجماعي" الذي يشكل نقطة التقاء تتجمع فيها هذه العلوم، ومن ثم يتصف هذا العلم بالمرونة والقدرة على التطور والتغير بما يعين على تحسين سبل الحل".[3]

---

[1]- ينظر: أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية و الملكان اللغوية، ص 48.
[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص20.
[3]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، ص20.

## الفصل الثاني:
## تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي

***المبحث الأول:**

تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية

***المبحث الثاني:**

تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات

***المبحث الثالث:**

الدراسة الميدانية " الطور الابتدائي في أقسام السنة الخامسة".

**تمهيد:**

إن مرحلة التعليم الابتدائي بكل أطوارها، تعد اللبنة الأولى التي يُكون فيها المتعلم مهاراته ويكتسب فيها المعارف والخبرات والسلوكات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره في المجتمع مستقبلا ولهذا تقول عنها حنان عبد المجيد:" إن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات". فمرحلة التعليم الابتدائي هي أول مرحلة تعليمية للطفل، وهي البداية الحقيقية لتنمية مدركاته، وهي تمثل عالمه الثاني الذي من خلاله يكشف ويطلع ويعرف ويتعلم، وفي ذلك يعرف فلاتة إبراهيم محمود التعليم الابتدائي بأنه:" ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه".[1]

**-أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:**

- تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة حتى يتسنى له أن يقرأ ويفهم ما يقرأ ثم يعبر عما في نفسه قراءة وكتابة.

- تمكين التلميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الراقية.

-الحفاظ على اللغة العربية، والحرص على استعمالها في الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم.

- اكساب التلميذ على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

- اكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.

- تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، وغرس الميول القرائية في نفسه وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.[2]

[1]- أمينة لطروش، أثر أدب الطفل في تنمية المهارات لتلميذ المدرسة الابتدائية، مذكرة نيل شهادة الدكتورة في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة، بجامعة مستغانم،2019.

[2]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، د. ط، ص54.

## المبحث الأول:

### تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية

التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، لأن تعليم اللغة ليس معناه حشو ذاكرة المتعلم بقواعد وضوابط ثابتة للغة معينة، يجب أن نجعل الطالب يشارك ويتفاعل إيجابا مع المادة التعليمية هو الهدف، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات ولكن اكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية وتحسينها، فالمعرفة كما يقول نورمان ماكنزي :" هي تكوين طرائق وأساليب وليست اختزان معلومات، فالمتعلم يزداد تعلماً بفن التعلم والمعلم هو صانع تقدمه".[1]

### 1- مفهوم المهارة:

[1] - نورمان ماكنزي، فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، 1993م، ص58.

**لغة:** الحذق في الشيء ومنها المهاري الحاذق بكل عمل.[1]

اصطلاحا: " القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية كما أنها أيضا نشاط يستهدف تحقيق هدف معين".[2]

وعلى هذا الأساس تعتبر المهارة قدرة وأداء ونشاط تمكن الفرد من القيام بعمله بسرعة ودقة وإتقان.

## 2- أنواع المهارات:

هناك أربع مهارات أساسية تُعد أساسًا للتعليم والتعلم، وتعتبر ركيزة هامة لاكتساب آليات اللغة واستعمالها تواصليًا، كما تساهم في تنمية القدرات المعرفية والعقلية للمتعلم، وتتمثل هذه المهارات في " الاستماع ـ الكلام ـ الكتابة ـ القراءة ".

### 2-1-مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلما، وأن اللغة تبدأ بالسماع أولا وقبل كل شيء. والاستماع هو تلك العملية الإنسانية الواعية المدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحال فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث، وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إما صورة مسموعة خالصة أو مسموعة مبصرة معا ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لا بد فيه القصد من الإنصات وخلوه من المشتتات أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا القصد الأصلي من عملية الاستماع كلها.[3]

وقد تتداخل مع مصطلح الاستماع مصطلحات أخرى وهي السماع، الإصغاء، والإنصات وبالرغم من تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

أما السماع: فهو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة وكلاما ما دون اهتمام." سمع الشيء أدركه بحاسة الأذن".[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص185.

[2]- السيد أحمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة 2002، ص15.

[3]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، 2007، ص39.

[4]- القاموس الجديد، علي بن هادية وآخرون، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ص485.

أي أن السماع هو مجرد استقبال الأذن لأصوات دون النظر في معانيها أو إعارتها أي اهتمام.

أما الاستماع: فهو سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر." استمع له وإليه: أصغى".[1]

أما الانصات: فهو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام، ولهذين المصطلحين ورد قوله تعالى:

" وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" سورة الأعراف:204.

وهو نفسه الإصغاء، أي: أحسن الاستماع.[2]

وللاستماع دورا كبيرا في عملية التعلم، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وخلق له عددًا من النوافذ ليتعرف من خلالها ما حوله، فيتعلم ويعدل سلوكه. وتتمثل هذه النوافذ بالحواس. ومن هذه الحواس السمع والبصر، وقد خص الخالق تعالى السمع بما يجعله يتقدم على البصر في اكتساب المعرفة، ويتجلى ذلك في آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم يتقدم فيها السمع على البصر منها.[3]

قوله تعالى: "وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ" سورة البقرة 20.

وقوله تعالى:" إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا" سورة النساء الآية 58.

**2-خطوات الاستماع:**

تتطلب عملية الاستماع مراحل ثلاث يمكن ترتيبها كالآتي:

- **مرحلة الإعداد: "** يعد المعلم مادة الاستماع مسبقا بحيث يختارها مناسبة لقدرات وميول وخبرات التلاميذ ثم يعد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.[4]

- **مرحلة التنفيذ:** وتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم بتهيئة الجو المناسب للتدريس من إنارة وتهوية وغيرها وتهيئة الطلبة ذهنيا، عن طريق تشويقهم للمادة المختارة، وما فيها من معلومات ستعجبهم وتوضيح الهدف من تقديم المادة المختارة، وهو تدريبهم على الاستماع والذي يحدد نجاحه ما سيطرح من أسئلة متنوعة فيما بعد.

- **مرحلة المتابعة:** تبدأ هذه المرحلة مع انتهاء المعلم من طرح المادة المختارة وإلقاءها على الطلبة، وهذه المرحلة عبارة عن تقويم لمهارة الاستماع، ومدى تحقق

---

[1]- المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق، ودر المشرق، بيروت، ص351.

[2]- المرجع نفسه، ص63.

[3]- محسن علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ص195.

[4]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 100.

الأهداف المرجوة من الدرس وذلك عن طريق طرح الأسئلة النظرية، يقصد من ورائها مدى إلمام الطلبة بمعلومات المادة المختارة أو أن يطلب من بعض الطلبة إعادة ما قيل بأسلوب آخر أو تلخيص النقاط الأساسية.[1]

**3-وسائل تنمية مهارة الاستماع:**

-قراءة النص على مسامع التلاميذ ثم طرح الأسئلة المتعلقة بالنص.

- الأناشيد والمحفوظات.

- النشاطات اللاصفية (الموسيقى، المسرح، الرحلة، الإذاعة، استخدام الأجهزة السمعية كالمذياع والتلفاز عن طريق التسجيل).

**4-أهمية الاستماع:**

إن الاستماع من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق وذلك لأن الناس سيستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة. وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية من الاستخدام قائلا:" إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر ويكتب ما يوازي كتابا كل عام".[2]

فالاستماع أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية بشكل عام فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى كما أن الاستماع يعد علامة من علامات رقي الأمة وتقدمها.[3]

ولا شك أن الاستماع يحظى في حياة الأفراد عموما وعند المتعلمين خصوصا بدور مهم، وهذا الذي يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة نصيبا وافيا يؤدي الهدف المرجو منه، خصوصا في المستويات الأولى، وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع حيث لا يستطيع المتعلمون القراءة ولا الكتابة ولا يملكون رصيدا لغويا معتبرا، خصوصا وأن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة، ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة يستطيعون من خلالها التدرب على

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، د. ط، 2009، ص101-102.

[2]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000، ص58.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الفكر العربي الإمارات، ط1، 2001، ص28.

الاستماع. ويمكن استغلال الصور والرسوم والخرائط وغيرها لكي تكون حافزا لهم ومدعما على فهم المطلوب.[1]

## 2-مهارة الكلام:

يعد الكلام (التحدث) من المهارات اللغوية الأساسية في اكتساب المتعلم ملكة لغوية متكاملة والتي تؤدي إلى خلق تواصل تعليمي بنّاء، ولا يكون ذلك إلا بترسيخ الاستعمالات السليمة، قصد تنمية القدرات التراكمية اللغوية، والرّفع من مستويات باقي المهارات الإنتاجية والاستقبالية، فلا يمكن إلا أن نقول إن الكلام " غاية أساسية لتعليم اللغة وتعلّمها من حيث استخدام لغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى".[2]

كما يعد التحدث الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لإيصال ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للأخرين ومهارة التحدث تقابل مهارة الاستماع إذ في الغالب ـ ما يتكون الموقف اللغوي من طرفين متحدث ومستمع ـ إلا أن مهارة التحدث تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام إلا أن المحادثة تعتبر من أهم المهارات اللغوية ذلك أن بعض المربين يذهبون إلى أن اللغة من أساسها عملية " إرسال منطوق، واستقبال مسموع، وان الجوانب الأخرى للغة تخدم عملية الاتصال هذه"، " كما أن بعض آخر منهم يرى أن اللغة عبارة عن مضمون وإفصاح عن المضمون".[3]

-ويطلق على مهارة الحديث في مدارسنا " التعبير الشفوي".

التعبير الشفهي هو الكلام:" وهو مهارة من مهارات اللغة بها تنتقل الأفكار، والمعتقدات والأراء والمعلومات، والطلبات إلى الأخرين بوساطة الصوت. فهو ينطوي على لغة وصوت وأفكار وأداء".[4]

### 2-1 عناصر الكلام:

يعد الكلام مهارة إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعمليات فسيولوجية كالتنفس، وتحريك الأحبال الصوتية، كما تعتمد على حركة اللسان غير أن التحدث فن لغوي يتضمن العناصر التالية:

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008

[2]- عبد الله الكندري وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية، المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، د. ط، 1993، ص34.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها.

[4]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص204-205.

أ- **الصوت:** وهو أساس عملية التواصل، التي تعتمد إضافة إليه على مجموعة من الحركات والإشارات.

**ب-اللغة:** فالصوت يحمل حروفًا وكلمات وجمل يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها، أي ما يسمى بالركن اللفظي الذي إذا توافر في الكلام أدّى إلى" توافر فنية القول وما يستلزمه من التدريب على بناء الجمل والتراكيب اللغوية والمعبرة وتحقيق التوازن بين المعنى والمبنى، وعدم الإسراف والتكلف اللفظي".[1]

**ج-التفكير:** لا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه وإلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف منها، فما الكلام إلا " تنفيذ لما فكر فيه المتكلم وصاغه نتيجة الاستشارة الحاصلة فينطق بما فكرّ.[2]

وهذا يدل على أن التفكير المنطقي والعقلي عملية ضرورية تسبق الكلام.

د-**الأداء:**" ويشير إلى الكيفية التي يتم بها من تمثيل للمعاني".[3]

-وهذا راجع إلى المتحدث وطريقته في ايصال أفكاره إلى الأخرين والتعبير عنها بمعانٍ مختلفة.

**أهداف تدريس مهارة الكلام:**

- تمكين المتعلم من التعبير عما في نفسه بعبارة سليمة.

- تعويده على إجادة النطق وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني.[4]

- معالجة الجوانب النفسية للمتعلم من خجل وقلق وخوف، من خلال تشجيعه على الكلام المسترسل.

- اكتسابه للثروة اللفظية المناسبة لعمره ومستوى نضجه.

- تعويده على التفكير المنطقي، وترتيب أفكاره وربطها ببعض، وهذا ما يؤدي إلى اعداده إعدادًا جيدًا للمواقف الحياتية التي تتطلب منه فصاحة اللسان وقدرة على الارتجال.[5]

- تمكين المتعلم من توظيف معرفته باللغة من مفردات وتراكيب وقوانين تحكم بناء الجمل، مما يشبع لديه الإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز.

---

[1]- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر، الأردن، د. ط، 2007، ص.123

[2]- ماهر عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011، ص93.

[3]- تركي المحمّدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، السعودية، 2013، ص27.

[4]- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، دون ناشر، السعودية، د. ط، 1985، ص158.

[5]- محمد علي السمّان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، إدارة المعارف، القاهرة، د. ط، 1983، ص13.

- تنمية قدرته على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة والاختيار بين البدائل المناسبة لكل موقف.

**طبيعة عملية الكلام:**

إن عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها إلا أنها تتم بعدة خطوات وهي: استشارة – تفكير – صياغة – نطق.

نلاحظ أن نقطة البدء في أي محادثة هو وجود مثير إما داخليا أو خارجيا كان يطرح على المتحدث سؤالا ويجيب عليه أو يشترك في حوار أو نقاش إما المثير الداخلي كأن ينشغل المتحدث بفكرة أو مشكلة ما فيحاول التعبير عنها. وبعد وجود الدافعية للكلام يبدأ المتحدث في التفكير فيبدأ في تنظيم نفسه وجمع أفكاره وترتيبها ليكون كلامه ذا معنى ومنظم. والمعلم الواعي هو الذي يعلم تلاميذه أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داعي قوي للكلام.

وبعدها يبدأ في صياغة أو انتقاء الرموز أو العبارات المناسبة لما يدور في فكره من معاني فلا بد من التفكير والتّمعن واختيار المناسب من الألفاظ قبل البدء في الحديث وبعد المرور بهذه المراحل تأتي مرحلة النطق وهي أخر مرحلة في هذه العملية، فالنطق السليم يتم عملية الاتصال وتلك المراحل السابقة هي مظاهر داخلية أما النطق فهو مظهر خارجي وهو ما يرى من كل هذه المراحل لتكون عملية صائبة وتأتي أكلها.[1]

**3- مهارة القراءة:**

إن كانت الحياة مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى أفاق أرحب وأوسع، ويكفينا دليلا على هذا ويكفينا شرفا أن أول كلمة أوحى بها الله عز وجل إلى سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة " اقرأ " في قوله تعالى " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " سورة العلق: 01

-وتكاد تكون القراءة هي المهارة الأكثر اهتماما وعناية في مجال تعليم اللغة، باعتبارها فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي بحيث تمكن القارئ من الاطلاع على أفكار غيره وتنمية معارفه.

**3-1-تعريف القراءة:**

[1]- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص89-90.

تعرف بأنها:" عملية عقلية انفعالية واقعية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[1]

كما ورد تعريف اخر أن القراءة هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا.[2]

ولذلك تقتضي القراءة القيام بالعمليات التالية:

- التقاط بصري للرموز المكتوبة ثم نقلها إلى الدماغ على شكل سيالة عصبية.

- ترجمة الرموز البصرية إلى رموز صوتية معبّرة عنها وهنا يتدخل الجهاز النطقي.

- إدراك المعنى وفهمه من خلال ترجمة الرموز المدركة ومنحها معانٍ مناسبة، وهي معان مختزنة في ذهن القارئ لا في الرمز في حدّ ذاته.

## 3-2-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى:

**أ-القراءة الصامتة:** وهي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالسهولة والدقة.[3] ويطلق عليها البعض القراءة السرية أو المطالعة فهي تلك الطريقة السهلة في الحصول على المعارف والمعلومات، وهي الأرضية الأولى للقراءة الجهرية التي تتم في ذهن القارئ دون أن يهمس ببنت شفتيه وذلك عن طريق النظر فقط.[4] وهذا يعني أن العين هي التي تلتقط الرموز والرسوم ويقوم العقل بالتعرف وإدراك معانيها ودلالاتها.

**مميزاتها**: يعرف هذا النوع جملة من المميزات فهي:

- أكثر استعمالا في الحياة اليومية

---

[1]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص71.

[2]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص105.

[3]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 110.

[4]- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص86.

- إن الذهن فيها ينصرف إلى المعاني والأفكار، وتحليلها واستيعابها[1].

- وهي توفر جوا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.

- توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهدوء، وتعلم القارئ الاعتماد على النفس في الفهم.

- تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية.

**ب-القراءة الجهرية:** وتختلف عن الصامتة في أمر واحد، هو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق ف" القراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه، صورة صوتية ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا"[2]. ويراعى في هذه القراءة التلفظ السليم من بنية الكلمة ومخارج الحروف وتوصيل المعنى نبرات الصوت والتنغيم وذلك من خلال مختلف الأساليب كالاستفهام والإشارة والتعجب وغيرها من الأساليب المختلفة.

ويشترط في القراءة الجهرية السليمة الجيدة مجموعة من الشروط أهمها:

-" إخراج الحروف من مخارجها الصوتية الصحيحة.

- ضبط حركات القراءة وسكناتها وضوابطها الأخرى حيث قواعد الإعراب والأحكام اللغوية.

- مراعاة علامات الوقف والالتزام بها، نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة ومعناها".[3]

**-3-3.وسائل تنمية مهارة القراءة:**

- من خلال حصص القراءة في الكتب المقررة.[4]

- في حصص القواعد والمطالعة من خلال مطالعة النصوص الموجهة للمطالعة، وكذلك قراءة الأمثلة في حصة القواعد.

- في دروس التعبير من خلال قراءة التعابير الجيدة على مسامع التلاميذ.[5]

**-وتهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي:** إلى

- اكتساب عادات التعرف البصري على الحروف والكلام في أشكالها ومدلولاتها.

---

[1]- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص247.

[2]- مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر، ص14.

[3]- نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفاس، بيروت، لبنان، ط6، 2008، ص76-75.

[4]- سميح أبو معلى، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص36.

[5]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 68.

- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.

- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة.

- تعليم سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة.

- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

- ولتحقيق هذه الأهداف الأساسية يتخذ تعليم القراءة طريقتين: طريقة تركيبية، وهي تبدأ بتعليم الجزئيات كالحروف الهجائية ثم الانتقال إلى الكلمات ثم الجمل البسيطة، والطريقة التحليلية، وهي تبدأ بتعلم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء صغرى كالكلمة إلى حروف والجملة إلى كلمات، فهي تبدأ من الكليات ثم تحللها إلى أجزائها وتعيد تركيبها.[1]

**4-مهارة الكتابة:**

يقال " العلم صيد والكتابة قيد" ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله:" قيدوا العلم بالكتابة" فالكتابة تعتبر مفخرة العقل الإنساني، فهي أعظم ما أنتجه العقل ولقد ذكر أحد علماء الأنثروبولوجيا أن بداية تاريخ الإنسان الحقيقي حين اخترع الكتابة.

**4-1. مفهوم الكتابة:** قال ابن خلدون: الخط والكتابة " رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ويقول: فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة إذا الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات...".[2]

ومن خلال هذا التعريف يتضح بأن للكتابة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فلولاها لما استطاع تدوين حضارته وكتابة تاريخ أمته، كما أخذت الكتابة دورًا مهما جدًا في كل مراحل التعليم المختلفة وخاصة في المرحلة الابتدائية التي نحن بصدد الحديث عنها.

[1]- ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للدراسات والنشر، مصر، 1991، ص150.
[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص175.

**2-4-مفهوم التعبير الكتابي:** " هو أن ينقل الطالب أفكاره وأحاسيسه إلى الأخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة " إملاء، خط" وقواعد اللغة " نحو وصرف"، وعلامات الترقيم المختلفة".[1]

والملاحظ في هذا التعريف أنه يربط التعبير الكتابي بما يقوم به التلميذ أو الطالب داخل الصف من خلال مراعاته لتلك المهارات اللغوية المختلفة والالتزام بها في كتاباته.

**3-4-تنمية مهارة الكتابة (التعبير الكتابي):**

- الإكثار من المطالعة خاصة الكتابات التي تعتبر نماذج اللغة الفصيحة والكتابات الراقية والأسلوب المتين والتعابير البلاغية المؤثرة " القرآن الكريم-القصص-الروايات-المقالات-الخطاب".

- فتح المجال للتعبير عن موضوع يختاره الطالب بنفسه.

- كما يؤدي المعلم دورا هاما في تنمية تعبير التلاميذ، من خلال التزامه بلغة فصيحة وعبارات دقيقة وواضحة تؤثر في نفوسهم.[2]

- ولوسائل الإعلام والاتصال كذلك دور بالغ في تنمية مهارة التعبير.

**4-4-المهارات اللازم التدريب عليها في المرحلة الابتدائية:**

- الحركات الثلاث مع التنوين والفرق بين الحروف الألف والياء والواو والحركات الفتحة والضمة والكسرة.

- الحروف المتشابهة في الكتابة والمختلفة في النطق كالثاء والشين والصاد والضاد والدال والذال وهكذا.

- الهمزة بأنواعها وهمزة الوصل.

- التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

- أسماء الإشارة.

- كلمات تضم حروفًا تكتب ولا تنطق كألف الجمع في ذهبوا والألف في هذا.

- التنقيط ورسم التعجب والاستفهام ونحوهما. [3]

---

[1]- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، د. ط، 2009، ص169.
[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص203-208.
[3]- زكريا أسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص152.

**4-5-أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى:**

- هيئة حسنة وجلسة معتدلة، ووضع سليم لليد والذراع.
- وضع سليم صحيح للأدوات المستعملة، كالقلم والكراسة والكتاب.
- نظافة الكتابة وتنظيم السطور والجمل.
- مسك القلم بطريقة جيدة صحيحة تناسب الكتابة السوية المقروءة.
- رسم خطوط متنوعة (عمودي، أفقي، مائل، منحنى) تدريبا له على حسن التصرف.
- كتابة الحروف منفردة إتقانا لها وحدها قبل ربطها بغيرها لإعطاء كل حرف حقه.
- كتابة الحروف متصلة ضمن كلمات بسيطة قصيرة.
- تمييز الحروف عن بعضها البعض ورسمها رسما صحيحا.
- الكتابة على السطر واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها.
- كتابة الحروف بتناسق وتناسب بين الأحجام والمسافات.
- كتابة الحرف في حجم مناسب.
- حرية الحركة أثناء الكتابة.[1]

[1]- سمية فراحتية، خيرة سالمين، " تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي في ضوء اللسانيات التطبيقية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بجامعة المسيلة، 2019، ص 25.

## المبحث الثاني:

تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات.

لقد سعت بلادنا منذ أن نالت سيداتها إلى انتهاج سياسة الاعتماد على الذات والتحرر من التباعية في معالجة القضايا التعليمية، ورسمت لذلك أهدافا في مقدمتها النهوض باللغة العربية، والتي تحيا بحياة متحدتيها، وهي بذلك سائرة مع نبض الحياة التي يعيشونها والتي يسعى المعلمون إلى نقلها إلى غرفة الصف، و مادام الأمر كذلك فلا مناص من التجدّد عن طريق ابتكار طرائق تعليم جديدة متجددة تناسب تطور اللغة وغزارة الإنتاج اللغوي وتنوعه، الذي يشهده الوسط الثقافي والذي يعيشه المتعلّم والمعلم على حدّ سواء، والمسألة هنا تستثير كل معلم يطمح إلى أن يجعل تعليمه تعليما حياً ناشطاً قائماً على النصوص والتسجيلات الصوتية أينما وجدت وحيث ما نشرت غير مكتفٍ بما يقدمه له كتابه المدرسي، داعيا المتعلمين إلى الإفادة مما يسمعونه ويرونه ويقرؤنه وإلى استثماره في عملية تعلميهم.

وإذا وفرنا للغة العربية محيطا لائقاً كما في لاتها من اللغات وجعلناها تمارس وظائفها، صارت لغة معاصرة، وتفوقت على بقيت اللغات بأصالتها.[1]

### 1- تعريف المقاربة:

**لغة:** من جذر " قرب" نقيض البعد، قرب الشيء، يقرب قربانًا أي دنا "[2]

[1] - حاج علي عبد القادر، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، مجلة الموروث، جامعة ابن باديس -مستغانم-العدد 03، 2014، ص254.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، بيروت، 2003، ص777.

ويقال:" يقرب أمرًا أي يغزوه، وذلك إذا فعل شيئا أو قال قولاً يقرب به أمرًا يغزوه: قد قربت أمرًا ما أدري ما هو وقربه منه وتقرب إليه واقترب وقاربه".[1]

**اصطلاحا:**

" يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما وقد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، لدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التعلمية، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية لتتآزر فيما بينها من أجل تحقيق غاية تعلمية وفق استراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة".[2]

أو هي " تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز، على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، ووسائل ومكان، وخصائص المتعلم، والوسط، والنظريات البيداغوجية".[3]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح بأن المقاربة في العملية التعليمية تعني كيف يقترب المعلم من المتعلم من أجل تقريب المفاهيم والمعارف لذهن المتعلم ليجعلها قابلة للفهم والاستيعاب والممارسة.

**2- تعريف الكفاءة:**

**لغة**: عرفها ابن منظور في معجم لسان العرب يقول: كافاه على الشيء مكافأة: جزاء والكفء: النظير، والمصدر الكفاءة، وتقول لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له.[4]

وهذا يعني أن الكفاءة في اللغة تعني النظير والمثيل والمساوي وتعني في صيغ أخرى المهارة والجدارة والقدرة والاستعداد الخاص.

**اصطلاحا:** تعني" التصرف لإزالة وضعية مشكلة بفاعلية، استنادًا إلى قدرات استمدّت من تقاطع معارف ومهارات وخبرات تراكمية، عمومًا فإن الكفاءة بهذا ليست القدرة فحسب، ولا المهارة فحسب، ولا المعرفة فحسب، ولكنها جماع ذلك معنى الإنجاز والفاعلية".[5]

---

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، دار الأبحاث، ج10، 2008، ص73.
[2]- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة الجزائر، ط1، 2005، ص101.
[3]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات –الأبعاد والمتطلبات-دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، د. ط، ص11.
[4]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1990، مج5، ص89.
[5]- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، ص16.

وبهذا فالكفاءة من خلال التعريف هي امتلاك القدرة على القيام بعمل بشكل فعال استنادًا على جميع المعارف الذهنية والمهارات العملية والخبرات السابقة من أجل حل المشكلات ومواجهتها.

### 3- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

إن المقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل جديد، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة1968م، كردة فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلّم في شكل قواعد تخزينية نمطية، فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرًا على مواجهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للممارسة والاستعمال في مختلف مواقف الحياة اليومية.[1]

-والمقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم عنصرًا فاعلا في العملية التعلمية كما يعتمد على أسلوب حلّ المشكلات وإنتاج المشاريع كأسلوب للتدريس وبهذا يعتبر " التدريس بالكفاءات منهاجا للتعلّم وليس برنامجًا للتعليم، التعلّم بهدف اكتساب المتعلم كفاءات ومعارف وقدرات ومهارات وليس تعليما لتكديس المحفوظات والمعلومات".[2]

ومن خلال هذا يتضح بأن التدريس بالمقاربة بالكفاءات عملية منظمة تفاعلية بين المعلم والمتعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتفسح له المجال ليبرز طاقاته وينميها ويكون قادرًا على حل المشكلات، كما تسهل له عملية التكيف مع البيئة المحيطة به.

التدريس بالكفاءات لا يعمل على تزويد المتعلم بمعارف ومعلومات جاهزة بل يعمل على تطوير نشاطه العقلي والوجداني والحركي والنفسي وتكييفه، وبذلك يصبح المتعلم قادرًا على استثمار قدراته وطاقته بشكل فعّال، فهي تعمل على مساعدة المتعلم أثناء مواجهة المواقف والمهام على:

- معرفته كيفية استقبال المعلومات وتحليلها.

- التعرف على الاستراتيجيات المعرفية التي يفضلها أثناء عمليات التفكير والاستدلال والتخيل والإبداع.

- الوقوف على كيفية تخزينه للمعلومات، سواء تعلق الأمر بالذاكرة القصيرة المدى أو المتوسطة المدى أو البعيدة المدى.

---

[1]- العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلّم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجديدة، واقع آفاق، 2007م، ص64.

[2]- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص44.

- تحسين طريقته في التفكير وفي التعلم، من أجل الحصول على فعالية كبيرة في حل المشكلات التعليمية التي تعرضه لإيجاد حل لها.[1]

* بعد قيامنا بزيارة ميدانية لمؤسسة " جبار محمد عبد الحق" بولاية وهران بتاريخ 23 فيفري2023 وحضورنا مع أقسام السنة الخامسة للطور الابتدائي استطعنا التعرف على أهم طرق التدريس من بينها طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات وإدراكنا أيضا لكيفية سير العملية التعليمية التعلمية داخل القسم، وكيف كان لحقل اللسانيات التطبيقية مجال في الحقل التعليمي، وتمكنه من حل المشكلات اللغوية وتقريب المادة اللغوية لكافة المتعلمين على اختلاف درجات إدراكهم واستيعابهم.

- وقد سمحت لنا هذه الدراسة بتدوين أهم النتائج والملاحظات التي ساعدتنا في إنجاز مذكرتنا من بينها:

- إدراكنا لأهم الخطوات التي يسير عليها الدرس.

- التعرف على طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات بحيث تعتبر نظام جديد تم اعتماده من أجل اشراك المتعلم في العملية التعليمية وجعله عنصر فعال في قيام الدرس والسماح له بتنمية مكتسباته وإعادة توظيفها في مختلف السياقات واستذكارها مع المعلم والعمل على أساسها.

-التعرف على طريقة كل أستاذ في تقديمه للدرس وكيفية تعامله مع التلاميذ.

-كيفية تعامل المعلمين مع مادة اللغة العربية التي هي محور دراستنا، وكيفية عملهم على جعل المتعلم يقف على أهم قواعدها وضوابطها والتمكن من مهاراتها الأساسية المتمثلة في: الاستماع والكلام، القراءة والكتابة.

- اكتشافنا لمدى حرص اللسانيات التطبيقية على حماية اللغة، وعملها على تحسين أوضاعها وأوضاع مستعمليها وذلك بهدف تيسير العملية التعليمية، وسهولة تعلّم اللغات بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة

[1]- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، أعمال اليوم الدراسي، إصلاحات التعليم العالي والتعليم العام، الراهن والآفاق، الجزائر، 2013، ص123-124.

**4-عروض نموذجية لطريقة تدريس اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات:**

**-النشاط:** قراءة أداء وفهم **-الموضوع:** ممنوع الدخول

**-الميدان:** فهم المكتوب **-المدة:** 45 د

**الهدف التعليمي:** أن يقرأ المتعلم نصًا مشكولًا شكلًا جزئيا ويثري لغته، ورصيده المعجمي

| المراحل | الوضعية التعليمية التعلمية | التقويم |
|---|---|---|
| وضعية الانطلاق | - يطرح المعلم سؤالا لربط العلاقة بين القراءة ونص فهم المنطوق.<br>- سؤال: ماهي العناصر الغذائية المسؤولة عن صنع كريات الدم الحمراء؟ | - يتذكر ويجيب |
| وضعية بناء التعلمات | -يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب المدرسي صفحة اثنان وثمانون وقراءة النص قراءة صامتة.<br>-يقرأ المعلم قراءة جهرية موحية.<br>-يوجه قراءات عشوائية فردية للتلاميذ.<br>- يستوقف المعلم التلاميذ عند المفردات الصعبة ويحاول تدليلها لهم متوصلين إلى المعنى (يستعملونها في جملة مفيدة)<br>يؤمنه= يوفره<br>قسط= مقدار<br>يتصدى= يواجه<br>-حصن منيع= مكان آمنٍ<br>-يقسم التلاميذ النص إلى فقرات.<br>- يطرح المعلم أسئلة مناسبة لكل فقرة تساعد على تكوين التلاميذ لأفكار جزئية<br>-ماذا يحارب الجسم في كل ثانية؟ وبفضل ماذا؟<br>-ماهي العناصر المسؤولة في الدفاع عن الجسم من الميكروبات؟<br>-ما فائدة اللقاح ودوره في جسم الإنسان؟<br>-ماهي السلوكات اتي يجب على الإنسان التحلي بها ليحمي جسمه؟<br>- يحاول التلاميذ إعادة تركيب الأفكار الجزئية (أي تلخيص النص). | - يستمع<br>-يحترم علامات الوقف والترقيم<br>-يشرح ويوظف<br>-يجيب ويستنتج<br>-يصوغ ويركب |

| | | |
|---|---|---|
| استثمار المعطيات | -يسأل المعلم عن المغزى والقيمة التربوية من النص.<br>-"على الإنسان أن يحافظ على صحته فدرهم وقاية خير من قنطار علاج."<br>- "الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاب لا يراهُ إلا المرضى" | يستثمر مكتسباته |

-نلاحظ من خلال الجدول بأن المعلم قبل أن يقوم بالمباشرة في الدرس يحدد أولًا الهدف التعلمي الخاص بكل درس أو حصة، أي الهدف من وراء تدريس نشاط القراءة " ممنوع الدخول" هو استخلاص الفكرة العامة ثم الأفكار الجزئية ثم المغزى العام، للنص التعليمي وبهذا يتبع المعلم خطوات أساسية تمكنه من تفعيل نشاط القراءة وذلك من خلال ثلاثة مراحل:

**-مرحلة الانطلاق**

**- مرحلة بناء التعلمات**

**-مرحلة استثمار المكتسبات**

وكل هذه المراحل تساهم في تنظيم أي درسٍ كان سواء نشاط القراءة أو القواعد أو التعبير، وكل مرحلة من هذه المراحل تعتمد أو تتميز بخطوات محددة يتم اتباعها وذلك من أجل التدرج في الوصول إلى المعلومات من خلال الأسئلة والشرح والاستنتاج.

- أهم النتائج المستخلصة حول نشاط القراءة:

- قراءة النص من طرف التلاميذ قراءة تعبيرية سليمة.

-احترام معظم التلاميذ لعلامات الوقف عند قراءة النص.

- الإجابة على الأسئلة المختلفة بالنص بكل دقة ووضوح وهذا دليل على مدى فهمهم واستيعابهم للنص.

-تركيز التلاميذ مع نص القراءة وتفعيل أذهانهم من أجل الفهم الجيد.

**النشاط:** قراءة (الظاهرة التركيبية +تطبيقات) **الموضوع**: ممنوع الدخول+ المثنى وإعرابه

**الميدان**: فهم المكتوب **المدة:** 90د

**الهدف التعلمي**: أن يتذكر المتعلم بناء المثنى ويعربهُ حسب موقعه في الجملة

| المراحل | الوضعية التعليمية التعلمية | التقويم |
|---|---|---|
| وضعية الانطلاق | -يطرح المعلم سؤال للتذكير بنص القراءة السابق.<br>-يطلب المعلم من المتعلمين قراءة النص (ممنوع الدخول) | يجيب يقرأ النص |
| وضعية بناء التعلمات | -يركز المعلم على فقرة لاستخراج الجملة المستهدفة.<br>-يكتبها بخط واضح مَشكُولة شكلًا جزئيًا.<br>- يعتبر اللعاب والدموع **عُنْصُرِيْنِ هَامَّينِ**<br>-يقرأها المعلم وبعض المتعلمين<br>-يطرح المعلم الأسئلة التالية:<br>-ما نوع هذه الجملة؟ (جملة فعلية)<br>-ما هو الزمن الذي وقعت فيه؟ (زمن المضارع)<br>-بمساعدة المعلم يقسم المتعلم الجملة إلى أركان ويعربها إلى أن يستنتج موقع المثنى الوارد في الجملة ويعربهُ<br>يعتبر اللُّعاب والدموع عنصرين هامين<br>↓ ↓ ↓ ↓ ↓ ↓<br>فعل نائب حرف اسم ؟ ؟<br>مضارع فاعل عطف معطوف<br>مبني للمجهول<br>-يعود المتعلم إلى الفعل ويطرح السؤال<br>-ماذا يعتبر اللعاب والدموع؟ عنصرين ⟵ مفعول به.<br>وهامين ⟵ نعت<br>-يجزم المتعلم بأن الاسم المنصوب في:<br>المفرد ⟵ ينصب بالفتحة الظاهرة على آخر الاسم<br>في المثنى ⟵؟ (أي الحالة التي وقعت فيها الكلمتين في الجملة) بمساعدة الأستاذ يتوصل إلى أن النصب في المثنى يكون بالياء. | -يقرأ الجمل ويجيب.<br>سيتحضر القواعد النحوية السابقة.<br>-يستفهم ويستنتج<br>يربط حركة اعراب المفرد بالمثنى |

| | | |
|---|---|---|
| | -يكتب المعلم جملة مغايرة على السبورة.<br>- كرمت المعلمة التلميذين بجائزتين.<br>- يتوصل المتعلم إلى أن كلمة بجائزتين هي جار ومجرور في المفرد: يجر الاسم المسبوق بحرف جر بالكسرة ويتوصل إلى أن علامة جر المثنى هي الياء.<br>-يدون المعلم جملة أخرى على السبورة.<br>-التلميذان نجحا في الامتحان.<br>-يسأل المعلم عن موقع كلمة " التلميذان".<br>-يستنتج أنه الاسم الذي تبدأ به الجملة (أي مبتدأ) وحالة إعرابه هي الرفع بالضم في المفرد أما في المثنى يرفع بالألف.<br>-يدون المتعلم القاعدة النحوية على كراس القواعد<br>**القاعدة:** المثنى هو اسم يدل على اثنين أو اثنتين.<br>حالات إعرابه<br>يرفع بالألف ينصب بالياء يجر بالياء | يستنتج القاعدة يدونها على الدفتر |
| استثمار المكتسبات | -تطبيق حول إلى المثنى وغير ما يجب تغييره.<br>-نجح التلميذ المتفوق في امتحانه.<br>-مررت بالعامل قبل أن يذهب إلى عمله<br>-اعرب ما تحته خط في الجملة.<br>-كتبت الهمزتين على السَطْرِ. | يوظف ما اكتسبه من الدرس |

- من خلال الجدول نلاحظ بأن المعلم يبين كيفية تنفيذ وتخطيط درس القواعد " المثنى" وتقديمه للتلاميذ داخل القسم وفق منهج المقاربة بالكفاءات، وهذا انطلاقا من النص المقرر في البرنامج " ممنوع الدخول" بحيث يبدأ المعلم باسترجاع النص التعليمي المدروس سابقًا عن طريق توجيه أسئلة مركزة ودقيقة، ثم يضع المتعلم في وضعية مشكلة الانطلاق في الموضوع الجديد المراد تقديمه، ومن هنا يشرع المدرس في مناقشة الأمثلة المدونة على السبورة بحيث تعتبر هذه الأمثلة موضحات يستعلمها المعلم لتفسير وشرح الدرس لإيصال

المعلومات واستخلاص القاعدة النحوية، وفي الأخير يطلب منهم انجاز بعض التطبيقات من أجل تقويم واختبار مدى استيعابهم وفهمهم للقاعدة.

- أهم النتائج المستخلصة من حصة القواعد النحوية:

-تركيز المعلم على سلامة النطق والضبط السليم للكلمات والتراكيب من طرف المتعلمين.

-الإكثار من الأمثلة من أجل تسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

-تذكير التلاميذ بالقواعد السابقة وصولا إلى القاعدة النحوية الجديدة حتى تتسنى لهم فرصة في تفعيل مكتسباتهم القبلية وترسيخ المكتسبات الجديدة.

-استعمال المعلم للغة العامية في بعض الأحيان من أجل وضوح الفكرة أكثر.

-إشراك المتعلم في بناء الدرس وجعله عنصر فعال في العملية التعليمية.

-الاعتماد على طريقة الحوار مع التلاميذ من أجل تنشيط الحصة وجعلها أكثر حيوية.

**النشاط:** مطالعة +انتاج كتابي **الموضوع:** خصائص التلخيص

**الميدان:** تعبير كتابي **المدة:** 90د

**الهدف التعلمي**: أن يميز المتعلم بين النص الأصلي والنص الملخص ويحدد خصائص تقنية التلخيص.

<table>
<tr><th>المراحل</th><th colspan="2">الوضعية التعليمية التعلمية</th><th>التقويم</th></tr>
<tr><td>وضعية الانطلاق</td><td colspan="2">- يستذكر المعلم ما يتعلق بالأسبوع المقطعي بطرح السؤال:<br>- ما هي أهم العناصر التي تحمي الجسم من الميكروبات؟</td><td>يجيب على الأسئلة</td></tr>
<tr><td rowspan="5">بناء التعلمات</td><td colspan="2">- المرحلة الأولى (قراءة):<br>- توجيه المتعلمين لفتح كتاب القراءة صفحة اثنان وثمانون.<br>- قراءة النص قراءة بليغة مؤدية لمعاني متفاعلة مع أحداثه، والتعمق أكثر في النص بتجاوز المعنى العام والتطرق إلى جزئياته وقيمه. ثم توزيع المتعلمين على مجموعات ومطالبتهم بتقسيم النص إلى أفكار أساسية يسهل دمجها لتلخيصه.<br>- اكتب فقرة تلخص فيها ما فهمته من هذا السند وعبر عنه شفويا لبقية زملائك.<br>- المرحلة الثانية (التدريب على التعبير الكتابي).</td><td rowspan="5">يفاضل بين مختلف المواقف في النص ويدلي برأيه حول شخصيات النص ويصدر رأيا حول بعض المواقف في النص ويستنبط القيم بعد اجابته على الأسئلة ثم يلخص النص.</td></tr>
<tr><td>النص الأول: فخُ التدخين</td><td>النص الثاني: فخٌّ التدخين</td></tr>
<tr><td>قد يبدأ الإنسان التدخين في سن مبكرة جدًا حيث يقوم أشخاص يماثلونه في العمر بتزيين التدخين له فيقبل عليه. وعندما يصير عادة عنده يكون قد وقع في فخ التدخين وتعلق بالسيجارة. فيصير من الصعب عليه أن يترك التدخين. كلما تقدم عمره يندم على فعلته لأنه يتعرف على أضرار التدخين وأثاره السلبية على الجسم كله فهو يسبب سرطان الفم وسرطان الحنجرة وسرطان الرئة. لكن للأسف يكون الوقت قد فات. فاحذر الوقوع في هذا الفخ.</td><td>قد يحاول الطفل التدخين: لأن رفقائه يُغرونه بذلك، وإذا تعود عليه وقع في الفخ. فعندما يصير التدخين إدمانًا يصبح الإقلاع عنه صعبًا فيندم بعد أن يعرف أضراره فهو يسبب سرطان الجهاز التنفسي.</td></tr>
<tr><td>75 كلمة</td><td>34 كلمة</td></tr>
</table>

| | | |
|---|---|---|
| | - مطالبة المتعلمين بتأمل الجدولين ص55 من كراس النشطات ثم قراءة النصين وتحديد العلاقة بينهما (النص الثاني تلخيص للنص الأول).<br>- قراءات فردية من طرف المتعلمين للجدول.<br>بعد قراءة الجدول والإجابة عن السؤال يقوم المتعلمون بتأمل التمرين الثاني من كراس النشاطات صفحة 55.ثم تصنيف العبارات في الجدول التالي:<br>-اختصار النص بحسب عدد الكلمات-حذف فكرة أو عنصر هام -احترام تسلسل أفكار النص-إضافة فكرة أو معطيات خارجة عن النص-أعوض مفردات بمفردة واحدة-أمنح لكل فقرة عنوانًا-أستعمل أدوات الربط المناسبة-أحذف التكرار وأستعمل الضمائر المتصلة-أضع خطًا تحت الكلمات المفتاحية-أشطب المقاطع غير الهَّامة-أقرأ النص وأفهمه وأستعين بالقاموس لشرح المفردات وتعويضها.<br>ما أحترمه عند التلخيص \| ما أمتنع عنه عند التلخيص | يقرأ قراءة جيدة فرديا<br>يقرأ التعليمات جيدًا. |
| استثمار المكتسبات | -يطلب المعلم من التلميذ انجاز التطبيق من دفتر الأنشطة ص55.<br>لخص النص الموالي:<br>" الرضاعة الطبيعية هي أفضل طريقة لتغذية الطفل الرضيع، ولا بديل عن الرضاعة الطبيعية، لأن كل الدراسات الحديثة، .. أن يحرصن على إرضاع أبنائهن رضاعة طبيعية". | يُقوم ما اكتسبه خلال الدرس |

-نلاحظ من خلال الجدول بأن المعلم يركز على نشاط التعبير الكتابي باعتباره نشاط أساسي، بنوعيه سواء أكان شفهيًا أم كتابيًا مبينًا الهدف التعلمي من وراء هذا الدرس ألا وهو تمييز المتعلم بين النص الأصلي والنص الملخص وتحديد خصائص التلخيص وأهم خطواته.

-يشرع المعلم في المرحلة الأولى بتوجيه مجموعة من الأسئلة التي من خلالها يذكرهم بما مر معهم خلال الأسبوع وفي نفس الوقت يستجيبون له ويتفاعلون مع تلك الأسئلة.

- ثم يدخل في المرحلة الثانية التي يطلب فيها من التلاميذ قراءة النص وتقسيمه إلى أفكار حتى تسهل عليهم عملية التلخيص ويصلون إلى أهم الخطوات والخصائص التي يتميز بها.

- أهم النتائج المستخلصة من حصة التعبير الكتابي:

- نشاط التعبير الكتابي نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية.

- يوظف المتعلم كل مهاراته ومكتسباته ومعارفه الفعلية.

- اكتساب التلاميذ القدرة على بناء أفكار متسلسلة ومترابطة ترابطًا منطقيًا.

- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم.

**المبحث الثالث:** الدراسة الميدانية " الطور الابتدائي: في أقسام السنة الخامسة"

**- آليات وخطوات الدراسة:**

**1-منهج الدراسة:** تختلف المناهج باختلاف المواضيع حيث أن طبيعة الموضوع تفرض على الباحث إتباع منهج معين قصد اكتشاف الحقيقية حول مشكلة معينة والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة، فالمنهج في مفهومه الاصطلاحي هو " هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار، أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين".[1]

- ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الظاهرة كما هي تحريا للدقة والموضوعية ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة معينة أو موضوع ما، اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها ثم تحليلها تحليلا دقيقا للوصول إلى نتائج أو تعميمات على موضوع البحث الوصفي والإحصائي وما يشمله من خطوات علمية منهجية.

**2-الاستبيان:**

هو " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[2]

وهو أيضا " عبارة عن استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".[3]

**2-1-الطريقة المنهجية للاستبيان:**

-بعدما تحصلنا على الترخيص من الإدارة الجامعية بإجراء الدراسة التطبيقية بتاريخ **2023-02-15**قمنا بالبحث في كل ما يتعلق بعنوان مذكرتنا والمتمثل في: " توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية الطور الابتدائي أ نموذجا"، وقصدنا العديد من المدارس من أجل التواصل مع الأساتذة الذي يملكون الخبرة والكفاءة ومحاولة اطلاعهم على عنوان مذكرتنا بهدف الإجابة عن التساؤلات التي تفيدنا في بحثنا ولعل السؤال الرئيسي هو: كيف تتدخل اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية؟

- جاءت دراستنا على شكل استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تم وضعها في استمارة وقمنا بإعطائها إلى الأساتذة المعنيين.

-بواسطتها تمكنا من التوصل إلى حقائق ومعارف حول الموضوع.

اعتمدنا في بحثنا هذا على استمارة واحدة موجهة إلى معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تضم البيانات الشخصية مع مجموعة من الأسئلة، أردنا من خلالها دراسة الكيفية التي توظف بها اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية.

---

[1]- حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، د.ت، ص112.

[2]- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 1980، ص339.

[3]- حسان هشام، منهجية البحث العلمي، ص 112.

**3-حدود الدراسة:**

**3-1: الحدود المكانية:**

لقد تمت هذه الدراسة في ثلاثة مدارس ابتدائية:

- الأولى: بمؤسسة جبار محمد عبد الحق بوهران

- الثانية: بمؤسسة ابن زيدون بمستغانم

- الثالثة: بمؤسسة كنوش محمد بمستغانم

**3-2: الحدود الزمانية:**

لقد تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022-2023 حيث انطلقت في شهر فيفري إلى غاية نهايته وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاث زيارات:

- الزيارة الأولى بتاريخ: 22-02-2023 بمؤسسة جبار محمد عبد الحق.

-الزيارة الثانية بتاريخ: 23-02-2023 بمؤسسة ابن زيدون.

-الزيارة الثالثة بتاريخ: 26-02-2023 بمؤسسة كنوش محمد.

**4-عينة البحث:**

تعرف العينة على أنها:" المجموعة التي تؤخذ منها المعلومات لإجراء دراسة ما أو هي مجتمع الدراسة الذي نصنع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنها جزء معين من نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي الذي تعمم عليه نتائج الدراسة المتوصل إليها من العتبة".[1]

- وقد تمثلت عينة دراستنا في مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث والمتكونة من الأساتذة الذين يشرفون على التعليم في مرحلة الطور الابتدائي للسنة الخامسة.

**5-المعالجة الإحصائية (طريقة توزيع البيانات):**

إن البيانات والمعلومات التي يتم جمعها عن طريق أدوات الدراسة تحتاج إلى نوع من التنظيم وإعادة في الكتابة وتمثيلها بصورة تعمل على تسهيل عملية قراءتها ومعالجتها إحصائيا ومن ثم تحليلها وتفسيرها ولقد لجأنا هنا إلى أبسط طريقة وأكثرها ملائمة لعرض البيانات والمعلومات وهي:

**5-1: طريقة العرض الجدولي:**

خصصنا منها الجداول التكرارية البسيطة:" إن تعمل هذه الطريقة البسيطة على تلخيص البيانات وتصنيفها في جدول بهدف تسهيل قراءتها وفهمها فتعرض هذه الجداول التكرارات والنسب المئوية لها هذه الطريقة تعد من أبسط الإجراءات الإحصائية التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرات أو أكثر".[2]

- ولقد اخترناها لكونها الأنسب للدراسة، وتحسب هذه الأداة الإجرائية بالطريقة التالية:

---

[1]- عادل مرابطي وعائشة نجوى، دراسة تحليلية حول كيفية اختيار حجم العينة ومستوى الدلالة الإحصائية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4 جامعة غرداية، الجزائر، 2009، ص95.

[2]- محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م ص293.

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{التكرارات} * 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

**6-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية**

**-السؤال رقم 01**: معرفة الجنس

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| أنثى | 26 | %86.7 |
| ذكر | 4 | %13.3 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الإناث يفوق عدد الذكور، حيث نسبة الإناث 86.7%، بينما بلغت نسبة الذكور 13.3%، وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها إدراكنا بأن الإناث يملن أكثر إلى مهنة التعليم على خلاف الذكور كما أن المرأة أصبح لها دور هام في جميع القطاعات وعلى رأسها قطاع التربية والتعليم.

**-السؤال رقم02:** معرفة الشهادة التي يحملها.

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| ليسانس | 22 | %73.3 |
| ماستر | 8 | %26.7 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** يتضح لنا من خلال الجدول بأن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس بنسبة 73.3%، ونسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر تقدر بنسبة 26.7%، وهذا يدل على أن أغلبية الأساتذة لم يواصلوا دراستهم واكتفوا بشهادة الليسانس، مما يلفت النظر إلى أن المؤهل العلمي له دور أساسي في نجاح العملية التعليمية.

**-السؤال رقم03:** معرفة الخبرة

| الاحتمالات | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| أقل من ثلاث سنوات | 5 | %16.7 |
| أكثر من ثلاث سنوات | 25 | %83.3 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** نستنتج من خلال الجدول أن الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن ثلاث سنوات تقدر بنسبة 16.7%، والأساتذة الذين تفوق خبرتهم ثلاث سنوات تقدر بنسبة 83.3%، وهذا يوضح أن أكثرهم يملكون الخبرة والأقدمية والكفاءة العالية، ويساهمون بشكل فعال في رفع المردود التعليمي والقيام بالعملية التعليمية كما ينبغي عليه أن يكون، ولا بد من الإشارة أن هذا ليس إجحافًا في حق الأساتذة الجدد أو المتربصين هم أيضا لهم الخبرة في الميدان ويعملون على تطويرها شيئًا فشيئًا.

**-السؤال رقم04:** هل ينبغي على أساتذة اللغة العربية أن يكونوا على علم بأي تطور حاصل في البحث اللساني؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 27 | %90 |
| لا | 3 | %10 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** يتضح لنا من خلال الجدول بأن معظم الأساتذة كانت اجابتهم بنعم لأنهم يدركون بأن أي تطور حاصل في البحث اللساني ينبغي أن يكونوا على علم به لأنه يفتح لهم المجال في التعمق بكل ما يخص اللغة، ويدركون أيضا بأن علم اللسانيات له دور مهم في ميدان التربية والتعليم، أما الذين أجابوا بلا ليس لأنهم يرفضون هذه الفكرة وإنما لأنهم لا يعرفون هذا المصطلح ودرسوا تخصصات أخرى غير اللسانيات التطبيقية.

**-السؤال رقم05:** هل يحتوي الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي على مقاربات تعتمد في دراساتها على تطبيق مستويات التحليل اللساني؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 22 | %70 |
| لا | 9 | %30 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** يتبين لنا من خلال الجدول بأن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدرت ب 70%، وهذا يدل على أن الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي تعتمد أغلب دراساته على مستويات التحليل اللساني فمنهاج اللغة العربية في جميع مستوياته التعليمية مرتبط بالمجال اللساني من مستويات ونظريات التي تساهم بدورها في غناء اللغة العربية وصياغة مبادئها وقواعدها وتقريبها للمتعلم، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بلا قدرت ب 30%، ( توظيف أساتذة غير متخصصين في ميدان اللغة العربية) أي عدم وجود مستويات لسانية في الكتاب المدرسي وهذا يدل على عدم اطلاعهم على مجال اللسانيات بصفة عامة واللسانيات التطبيقية بصفة خاصة.

**-السؤال رقم06:** هل الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية كافية؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 13 | %43.3 |
| لا | 17 | %56.7 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** نلاحظ من خلال الجدول أن لكل أستاذ نظرته الخاصة به فمنهم من يرى أن الحصص المخصصة للغة العربية غير كافية وهذا راجع إلى أن هناك بعض المعلمين من يحتاج إلى وقت أكثر في الشرح وحل التطبيقات مع التلاميذ أو حتى إعادة لهم الدروس وخاصة في القواعد التي تحتاج إلى حصتين أو أكثر حتى يتسنى للتلاميذ الفهم والاستيعاب، وهناك من يرى أن الحصص المخصصة للغة العربية كافية ويمكن من خلالها شرح جميع الدروس وإيصالها إلى أذهان المتعلمين.

**السؤال رقم07:** هل تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة مهمة ولها دور فعال في العملية التعلمية؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 28 | %93.3 |
| لا | 2 | %6.7 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** نستنتج من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يروا بأن الوسائل التعليمية الحديثة مهمة ولها دور فعال في العملية التعليمية باعتبارها من النماذج المستحدثة التي تواكب التطور التكنولوجي مثل " الحاسوب والأنترنت" والتي تعمل على تحسين التعلم والتعليم. ولذلك حبذوا لو كانت معتمدة في العمليات التعليمية على كافة المستويات الدراسية لأنها:

- تعمل على تحسين نوعية التعليم.

- توفر الوقت والجهد.
- توفر فرص التعلم الذاتي.
- تزود المعلم بكل ما هو جديد عن الموضوع المراد تدريسه.
- تدعم المنهج الدراسي.
- تساهم في إنجاح المادة الدراسية.
- تطور العلاقة التربوية بين المرسل والمستقبل.

**-السؤال رقم 08:** هل اتباع الشروط المنهجية والبيداغوجية أمر ضروري؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 30 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن جميع الأساتذة قد أجمعوا على أن اتباع الشروط المنهجية والبيداغوجية أمر ضروري وذلك من أجل ضمان السير الحسن للدرس ويكون ذو فعالية على المتعلم.

**السؤال رقم09:** ما هي أهم الطرق المناسبة والمتبعة في تقديم الدرس؟ مع التعليل؟

**التعليق:**

تبين لنا من خلال الاستمارات أن لكل أستاذ طريقته الخاصة في تقديم درسه واتباع خطوات معينة يرى من خلالها انها الطريقة المناسبة في ايصال المعلومة إلى أدهان المتعلمين، وتأكدهم من نجاعة تلك الطريقة من خلال التّفاعل والاستجابة التي تحدث اثناء العملية التعليمية وعلى الرغم من تعدد الطرق إلا أنها متشابهة لحدِ ما، وتهدف إلى تحقيق هدف واحد ألا وهو نجاح العملية التعليمية والتأكد من الاكتساب الجيد والأداء اللغوي الفعال لدى المتعلمين، ومن بين أهم الطرق المتبعة في تقديم الدرس:

- التحضير الجيد للدرس وتحديد أهم أهدافه.
- التدرج في خطوات الدرس أي من السهل إلى الصعب.
- الاعتماد على الفوارق الفردية في البناء.
- تنويع الأساليب والطرق.
- المناقشة وإشراك المتعلم.
- استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية مع التقويم.
- استخدام أساليب التشويق لأنها تجلب حب التلميذ للمادة.

- طريقة العصف الدهني التي تثير الدافعية والنشاط وتحقق التطور الإبداعي لدى التلميذ وتوضح قدراته ومهاراته المختلفة.

- وبهذا يتضح أن كل أستاذ يسعى إلى تقديم الدرس بشكل متسلسل ومنتظم وليس بشكل عشوائي، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المتوخاة كاملة مع الحرص أن تكون تلك الأهداف المسطرة ملائمة للفئة العمرية الموجهة لها.

- **السؤال رقم 10:** كيف تساهم اللسانيات التطبيقية في حل المشكلات التي قد تواجه التلاميذ اثناء تلقيهم لدروس اللغة العربية؟ مع التعليل؟

**التعليق:**

- إن اللسانيات التطبيقية تلعب دورًا هامًا في حل المشكلات التي قد تواجه التلاميذ اثناء تلقيهم لدروس اللغة العربية، وذلك باعتبار أن أهم جانب تصوري ومنهجي وإجرائي يتحرك فيه حقل اللسانيات التطبيقية من جهة الإسهام والرعاية هو اللغة، ولما كانت اللغة متعددة في استعمالاتها فإن من بين الإسهامات التي توليها اللسانيات التطبيقية لحل مشكلاتها التي تقع أثناء الفعل التعليمي التوجيهي الخاص باللغة العربية تتمثل في النقاط التالية:

- تعالج اللسانيات التطبيقية تقييم صحة الاستعمالات اللغوية التي يستخدمها التلميذ أو الفرد يوميا ومدى موثوقيتها من جهة الاستعمال المتفق عليه عند أهل اللغة.

- من بين الاسهامات اللسانية في مجال الفعل التربوي الخاص بما يقدم للتلميذ من مادة معرفية، أنها تتناول بعض الأسئلة التي هي من صالح التلميذ من أهمها: ماذا يجب أن نعلم من اللغة؟ وكيف يجب أن نعلمه؟ وبعبارة أدق إن اللسانيات التطبيقية تركز اهتمامها في المحتوى اللغوي الذي يقدّم للتلميذ أو الطالب، وذلك من حيث الكم والكيف معًا.

- تنظر أيضا في محتوى الطريقة أو الطرائق التي يستعملها معلمو المادة لتبليغ هذا المحتوى اللغوي، وفي تأدية المعلم لهذه الطريقة وكيفية تأديتها بشكل مضبوط وعلى وعي عميق.

- تراعي اللسانيات التطبيقية أيضا استخدام التلميذ أو الطالب بلغته الأصلية (العربية) ملامح ومظاهر صوتية وتركيبية ومعجمية وصرفية وخاصة ما تعلق ببعض اللغة الأجنبية، والسبب في ذلك أن اللغة الأم التي يتحدث بها التلميذ تؤثر على اللغة التي يتعلمها التلميذ في مستويات لسانية متعددة، صوتية وصرفية وتركيبية ومعجمية وغيرها، ولذلك فالإسهام الذي تقوم به اللسانيات التطبيقية هو وضع حدّ لهذا النوع من التداخل حتى يستطيع التلميذ أو الطالب أن يحقق اكتسابا لغويا صافيا من جهة لغته الأم.

-تعمل اللسانيات التطبيقية على تقييم صحة اللغة التي يستعملها التلاميذ وذلك من خلال فحص وتشخيص كل المشاكل والتعقيدات والأخطاء التي يقع فيها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أنها تساهم في تأديتهم للعملية التواصلية بشكل فعال ومسترسل.

**السؤال رقم11:** هل تعتبر اللسانيات التطبيقية حقل أساسي في تقريب المادة اللغوية؟

| الإجابة | التكرارات | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| نعم | 24 | %80 |
| لا | 6 | %20 |
| المجموع | 30 | %100 |

**التعليق:** يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة كانت إجابتهم بنعم وذلك من خلال وعيهم الكبير بأن اللسانيات التطبيقية تعد حقلاً أساسيًا وجوهريا في تقريب المادة المعرفية اللغوية، والسبب في ذلك أن الفعل التعليمي الخاص بتعليم واقع اللغة على اختلاف أنظمتها لا يستطيع أن ينسلخ من الإجراءات النظرية اللسانية التي تمتاز بها اللسانيات التطبيقية، صوتا أو تركيبا أو دلالة هذا من جهة ومن جهة أخرى أن معظم المواد اللغوية هي في أمس الحاجة إلى مرجعية لسانية حتى تستطيع أن تحقق بعدًا تواصليا من جهة الاستعمالات اللغوية التي يتخذها أهلها في أي مقام تواصلي يريدونه، سواء في المؤسسات التربوية على اختلاف منازلها أو أي مؤسسات أخرى من شأنها أن تستخدم اللغة كوسيلة لتحقيق الغرض، وعليه فإن حضور اللسانيات التطبيقية بأساليبها التنظيرية المختلفة يعد أمرًا مهمًا وإجراءً أساسيا في تقريب المادة اللغوية على اختلاف السياقات.

**السؤال رقم12:** كيف تسهل اللسانيات التطبيقية إدراك المهارات اللغوية؟ مع التعليل

- تسهل اللسانيات التطبيقية إدراك المهارات اللغوية انطلاقا من أن العناية بالمهارات اللغوية في مجال الفعل التعليمي البيداغوجي أولى أولويات حقل اللسانيات التطبيقية، ذلك أن تعلم مهارات القراءة والكتابة والاستماع، والتحدث بطلاقة وبدون عسر هي سبيل امتلاك اللغة والتحكم فيها، وعليه يمكن القول على حد تعبير بعض الباحثين اللسانين العرب أن لتدريس التلاميذ واقع اللغة العربية ينبغي أن يقوم على تدريبهم تعلم المهارات اللغوية الي تقيدّ من جهة الوظيفة الإجرائية وفق سبيلين اثنين: سبيل يقوم على التحدث والكتابة اللذين هما نشاطان أو مهارتان إنتاجيتان و سبيل يقوم على القراءة والاستماع، فهما مهارتان استقباليتان.

- تؤهل اللسانيات التطبيقية متعلم اللغة لاكتساب المهارات اللغوية من خلال:

-تعليمه الاستماع والإصغاء الجيد والتركيز أثناء العلية التعليمية.

- تمكينه من الطلاقة في الكلام وإجادة النطق بشكل سليم والتعبير عن أفكاره وأرائه أثناء التواصل مع الأخرين.

- مساعدة متعلم اللغة على إجادة القراءة ابتداءً من الجزئيات وصولاً إلى الكليات.

- تعويد المتعلمين على الكتابة وتمكينهم من اتقانها مع مراعاة خطواتها الأساسية.

**السؤال رقم13:** ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغة العربية؟

تتمثل الفوائد التي قدمتها اللسانيات التطبيقية للغة العربية بصفة خاصة في:

- العناية بالإطار الوظيفي للغة على اختلاف مستوياته، وبحكم أن اللغة غير منعزلة عن الواقع بكل تغيراته الثقافية والفكرية والحضارية فهذا يحقق تلازما باهتمام بالغ من قبل اللسانيات على دراسة اللغة وفق هذا النوع من البعد الوظيفي.

- الوعي التام مع المرونة في استعمال طرائق التدريس التي تحقق شرطها التواصلي الإبلاغي بين المعلم والمتعلم.

- مراعاة مبدأ التدرج والتناسبية في تعليم اللغة العربية وذلك مراعاة لمستويات المتلقين.

- مراعاة لفعل التخطيط اللغوي الذي يتماشى مع خصوصية المادة المعرفية وواقع التلميذ الذي يمثل الحجر الأساس في العملية التعليمية البيداغوجية.

- الاهتمام بتعليم اللغة العربية عن طريق تحليل الأخطاء المرتكبة من قبل الطلاب أو التلاميذ على اختلاف مستوياتهم، مع ذكر أهم الحلول التي تحقق تجاوزًا يمثل هذه الأخطاء.

-تمد اللغة العربية بالعديد من المقاربات والنظريات التي تمثل مرتكزات علمية تستند عليها.

- تسهل اللسانيات التطبيقية إدراك واستيعاب قواعدها وأنظمتها المختلفة.

-من المعلوم أن اللسانيات التطبيقية تمثل جسرًا يربط بين العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية، والذين لهم أثر واضح في العملية التعليمية ويتدخلون في تعليم اللغة العربية من أجل اكتشاف جوانبها الباطنية التي لا تظهر إلا من خلال التعمق في بنياتها، ولهذا فهي تقوم بخدمة اللغة العربية من خلال اتصالها بتلك العلوم والتي يتخصص كل علم منها في الكشف عن جانب معين من الجوانب الخفية لتلك اللغة كما تخدمها من جوانب أخرى عديدة مثل:

- حل المشكلات المعقدة-تصحيح الأخطاء-العمل على اكتساب الأداء اللغوي الفعال واكتساب الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية

- حماية اللغة وزيادة انتشارها على نطاق أوسع.

**-النتائج العامة للاستبيان:**

- من خلال تفريغ الاستبيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

-إجماع أغلب الأساتذة على ضرورة الوعي التام بأي تطور حاصل في مجال اللسانيات التطبيقية لأن الاستناد إلى المبادئ اللسانية على المستوى النظري والتطبيقي يساعدهم على التحكم في اللغة والتصدي لجميع مشكلاتها.

- احتواء الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي على مقاربات تعتمد في دراستها على تطبيق مستويات التحليل اللساني والتي تتمثل في المستوى الصوتي والصرفي والدلالي والتركيبي لأن وضع منهاج اللغة العربية في كافة المستويات يعتمد بالضرورة على هذه المستويات الأربع من أجل تحقيق ضبطًا لقواعدها وأنظمتها وتراكيبها.

- رؤية معظم الأساتذة بأن الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية غير كافية وهذا راجع إلى اعتبارها لغة ومادة أساسية ينبغي بالضرورة توفير لها وقت كافي، لإدراك مختلف أنظمتها وتمكين المتعلمين من اتقانها والتحكم في مهاراتها.

- اعتبار كافة المعلمين أن الوسائل التعليمية الحديثة لها دور فعال في إنجاح العملية التعليمية وذلك من خلال أنها وسائل متطورة تساعد على توفير الوقت والجهد وتنمي العلاقة بين المعلم والمتعلم وتساهم في تحسين العملية التعليمية.

- ضرورة اتباع الشروط المنهجية والبيداغوجية أثناء عملية التدريس وذلك لضمان السير الحسن للدرس وقيامه على الخطوات المحددة من أجل بلوغ الهدف التعليمي المراد تحقيقه.

- اختلاف وتنوع الطرق المعتمدة في تقديم الدرس حسب كفاءة كل أستاذ وطريقته الخاصة التي يستعين بها لإيصال المعلومات والمعارف إلى المتعلمين.

- مساهمة اللسانية التطبيقية في حل المشكلات التي قد تواجه التلاميذ داخل القسم وذلك من خلال تصحيح الأخطاء النطقية وتعليمهم النطق السليم، تسهيل المادة التعليمية من خلال تدريجها من السهل إلى الصعب، تمكينهم من الأداء اللغوي الفعال الذي يرتكز على المهارات اللغوية المكتسبة، النظر في المحتوى التعليمي ومدى ملائمته للفئة العمرية الموجه لها.

- تعتبر اللسانيات التطبيقية حقل أساسي في تقريب المادة اللغوية لأنها تعطي الإجراءات اللازمة لتقريب تلك المادة وتسهل عملية التعامل مع النص تحكمًا وفهمًا وإدراكًا.

- تسهل اللسانيات التطبيقية إدراك المهارات اللغوية من خلال اعتبارها أولى أولوياتها التي تسعى إلى تعليمها من بينها مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وعن طريقهم يتم امتلاك اللغة والتحكم فيها وهذا هو الهدف الأساسي الذي تطمح اللسانيات التطبيقية إلى تحقيقه في مجال التعليم وبالأخص تعليمية اللغة العربية.

- قدمت اللسانيات التطبيقية لتعليمية اللغة العربية فوائد عديدة والتي ظهرت من خلال الارتباط الوثيق بينهما في ميدان التعليم فبفضل هذا الحقل الإجرائي تمكنت اللغة العربية من الارتقاء والتطور، وإزالة الغموض عنها الذي قد كان عائقًا بينها وبين متعلم اللغة ومعالجة مشكلاتها اللغوية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

# الخـــاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة التحليلية بشقيها النظري والتطبيقي، وبعد معالجتنا لأهم الجوانب التي تناولها هذا البحث المتواضع توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات والنتائج من أهمها:

-أن اللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات العامة.

- يعتبر هذا العلم علما قائما بذاته وتوجه علمي إجرائي حديث نسبيا.

- يهتم هذا العلم بوضع القوانين التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع التجريب ثم استعمالها في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.

- تتميز اللسانيات التطبيقية بثلاث خصائص وهي: البراغماتية والانتقائية والفعالية

- من بين المجالات التي يشغلها هذا العلم، التخطيط اللغوي، التحليل التقابلي، أمراض الكلام وعلاجها، الترجمة الآلية...إلخ.

- الاهتمام الأول للسانيات التطبيقية هو مشكلة التعليم والتعلم وما يرتبط بهما.

- تربط اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات علاقة وطيدة وذلك من خلال أن اللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانًا عمليًا لاختبار نظرياته العلمية.

- يعمل هذا العلم ضمن آليات وأدوات منهجية ألا وهي: " التحديد – التحليل - الحل".

- تسعى اللسانيات التطبيقية إلى البحث عن المشكلات اللغوية ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة لها.

- تمد اللسانيات التطبيقية متعلم اللغة بمنهجية تواصلية تؤهله مستقبلًا إلى التمكن من تلك اللغة وتعليمها للآخرين.

- للسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها فبدون لجوء معلم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة سوف يعسر عليه إدراك العملية التعليمية.

- تستفيد اللغة العربية من اللسانيات التطبيقية في كون أن تعليم قواعدها يحتاج أو يهتم بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري.

- تساعد اللسانيات التطبيقية متعلم اللغة على تجاوز مختلف الصعوبات التي قد تواجهه أثناء تعلم لغته الأم أو اللغة الأجنبية على حد سواء، كما تسعى إلى تقريب المادة اللغوية إليه وتمكنه من الأداء اللغوي الفعال وتصحح أخطاءه المرتكبة أثناء العملية التعليمية.

# الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-

كلية الادب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

**استمارة بحث**

تحية طيبة وبعد:

تحضيرا منا لشهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، وفي إطار انجاز مذكرة التخرج تحت عنوان "توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، الطور الابتدائي أ نموذجا "، وعليه نلتمس من سيادتكم الموقرة مساعدتنا في انجاز هذا البحث وذلك من خلال وضع علامة X.

ولكم منا فائق عبارات التقدير الاحترام.

السنة الجامعية: 2022-2023

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

* الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

*المؤهل العلمي: شهادة الليسانس ☐ شهادة الماستر ☐

*الخبرة: أقل من ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

**المحور الثاني: ما يجري أثناء العملية التعلمية**

1-هل ينبغي على أساتذة اللغة العربية أن يكونوا على علم بأي تطور حاصل في البحث اللساني؟ نعم ☐ لا ☐

2-هل يحتوي الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي على مقاربات تعتمد في دراساتها تطبيق مستويات التحليل اللساني؟ نعم ☐ لا ☐

3-هل الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية كافية؟ نعم ☐ لا ☐

4-هل تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة مهمة ولها دور فعال في العملية التعلمية؟ نعم ☐ لا ☐

5-هل اتباع الشروط المنهجية والبيداغوجية أمر ضروري؟ نعم ☐ لا ☐

6-ماهي أهم الطرق المناسبة والمتبعة في تقديم الدرس؟ مع التعليل

.....

.....

7-كيف تساهم اللسانيات التطبيقية في حل المشكلات التي قد تواجه التلاميذ أثناء تلقيهم لدروس اللغة العربية؟ مع التعليل

.....

.....

.....

8-هل تعتبر اللسانيات التطبيقية حقل أساسي في تقريب المادة اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐ مع التعليل

.....

.....

9-كيف تسهل اللسانيات إدراك المهارات اللغوية؟ مع التعليل

.....

.....

10-ما الفائدة التي قدمتها اللسانيات لتعليمية اللغة العربية؟ مع التعليل

.....

.....

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم رواية ورش عن نافع

## *المصادر والمراجع


1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات-، ديوان المطبوعات، الجامعية، الجزائر، 2000.
2-أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات الدراسات الإسلامية والعربية، ط2، 2013.
3-أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية والملكان اللغوي، حدود الواقع وآفاق الوقع، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2017.
4-أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، د. ط، 2009.
5-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية – أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، الكويت، 1996.
6-أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط1، 2001.
7-أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، مارس 2007.
8-إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، ط1، 1982.
9-إسماعيل مغولي، اللغة ودورها في عملية الاتصال، مجلة الأدب واللغات، عدد خاص 2جوان 2004، جامعة البليدة 2.
10-السيد أحمد أبو هاشم، سيكولوجية المهارات، مكتبة الزهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة 2002.
11-العالية حبار، اضطرابات النطق والكلام وسبل علاجها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (د.ت).
12-العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلّم القواعد، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجديدة، واقع آفاق، 2007م.
13-اللجنة الوطنية للمناهج، المشروع الأولي لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، د. ط، 2015.
14-المنجد في اللغة والأعلام، دار الشروق، ودار المشرق، بيروت.
15-أنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2009.
16-ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، المجلد1، 2003.
17-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
18-بن يشو الجيلالي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2015.
19-تركي المحمّدي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، السعودية، 2013.
20-تمام حسان، منهاج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 1990.
21-توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2001.
22-جرهارد هلبش، تطورات علم اللغة منذ 1970، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2007.
23-حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات –الأبعاد والمتطلبات-دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، د. ط.
24-حسن شحاته، زينب النجار، المعجم المصطلحات التربوية، ط1، قاهرة، مصر، 2003.

25-حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2014.
26-حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998.
27-خليفة بوحادي، اللسانيات النظرية " دروس وتطبيقات"، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة سطيف الجزائر، ط1، 2012.
28-خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة الجزائر، ط1، 2005.
29-دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1994.
30-راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط2، 2007.
31-رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420-2000م.
32-رمزي أحمد عبد الحي، الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2009.
33-رمضان عبد التواب، الدرس اللغوي بين التراث والمعاصرة، محاضرة ألقية في الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر،6-8 نوفمبر2000.
34-روبنز، ه: موجز تاريخ علم اللغة، ترجمة: د. أحمد عوض، عالم المعرفة، الكويت ع 227، 1997م.
35-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، 2005.
36-زيد الهويدى، مهارات التدريس الفعال، الكتاب الجامعي، الإمارات، ط1، 1422، 2002
37-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.
38-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009.
39-سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنثر، بيروت، لبنان، د. ط، 2000.
40-سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2005.
41-سعيدة لكحل، تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009.
42-سلمى بركان، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2009.
43-سميح أبو معلى، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2009.
44-سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام نظام التعليم المطور للانتساب، جامعة الملك فيصل السعودية، (د. ط)، (د.ت)
45-شفيقة العلوي، دروس في المدارس اللسانية الحديثة (المنهج والإجراء، مؤسسة تموز الحكمة للنشر والتوزيع، ط2، 2013.
46-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط8، 2016-2017.
47-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
48-صبري إبراهيم، مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية، مكتبة الأدب، القاهرة، ط1، 1433، 2011م.
49-علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
50-عادل مرابطي وعائشة نجوى، دراسة تحليلية حول كيفية اختيار حجم العينة ومستوى الدلالة الإحصائية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4، جامعة غرداية، الجزائر، 2009.
51-عاطف عدلي فهمي، المواد التعليمية للأطفال، الأردن، ط2، 2010.
52-عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، دار الرازي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005.
53-عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسيها، مؤسسة الوراق، الأردن، د. ط، 2006.

54-عبد السلام مسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس (د.ت)، د. ط.
55-عبد السلام مسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د. ط 1984.
56-عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الفكر العربي الإمارات، ط1، 2001.
57-عبد القادر شاكر، اللسانيات التطبيقية التعليمية قديمًا وحديثًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2016م.
58-عبد الله الكندري وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية، المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، د. ط، 1993.
59 -عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2، 2004.
60-عبده الراجحي، مبادئ علم اللسان الحديث، دار المعرفة الجامعية، د. ط، مصر، د.ت.
61-عكاشة محمود، علم اللغة، مدخل نظري في اللغة العربية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006، ط1.
62-علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، 2000.
63-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2004.
64-علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010.
65-علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر، ط6، د.ت.
66-عيسى خليل محسن، الاتجاه الفلسفي في المفهوم التربوي، دار جرير، د.ت، ط1، 2000.
67-غسان مراد، الألسنة المعلوماتية، تطوير اللغة في عصر التقنيات الحديثة، جريدة السفير، لبنان، 2004.
68-فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، 2000، مقدمة المؤلف.
69-فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة (ت) صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، تونس، د،ط 1985.
70-فرديناند ديسوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف، دار الكتب، بغداد-العراق، 1988.
71-فوزية ذندوقة، أثر لسانيات ديسوسير فيما تلاها من مناهج، مجلة ندوة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة (د.ت).
72-قيراط هشام، علم نفس معلمي اللغات لماريون ويليامس وربرت باردن، دراسة وترجمة...، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004-2005.
73-لطفي بوقرة، محاضرات اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي، بشار 2002.
74-ماريو باي، أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8.
75-مازن الوعر، قضايا أساسية في اللسانيات، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.
76-مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 1989.
77-ماهر عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2011.
78-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
79-محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر، الأردن، د. ط، 2007.
80-محمد الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت 1991.
81-محمّد الدريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، الجزائر، د. ط، 1994.
82-محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مطبعة دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990.
83-محمد الغريسي، اللسانيات وديداكتيك اللغة العربية، تدريس اللغة العربية من منظور توليدي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط1، 2019.
84-محمد المبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.

85-محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الاجتماعي، مكتبة الآداب، القاهرة، د. ط، 2009.
86-محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
87-محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف – أسسه وتطبيقاته –دار الهدى، الجزائر 1999.
88-محمد صالح بن عمر: كيف تعلم العربية لغة حية – بحث في إشكالية المنهج –مطبعة الوفاء، تونس 1998.
89محمد علي السمّان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، إدارة المعارف، القاهرة، د. ط، 1983.
90-محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، 1980.
91-محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، 1988.
92-محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004.
93-محمود سليمان ياقوت، فقه اللغة وعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. ط، 1994.
94-محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، دون ناشر، السعودية، د. ط، 1985
95-محمود فقهي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، د. ط.
96-مختار حمزة، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات، دار المعارف، مصر، ط2، 1964.
97-مسعود خلاف دروس في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر، 2013.
98-مشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية – دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، د. ط، 1993.
99-مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر.
100-مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديدة المتحدة للنشر التوزيع، ط1، ليبيا،2010م.
101-نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6، 2008.
102-نعمان عبد الحميد بوقرة، اللسانيات العامة الميسرة" تطبيقات من اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
103-نهاد الموسى، العربية –نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية –المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2000.
104-نوال العشي، إدارة التعلم الصفي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د. ط، 2008.
105-نورمان ماكنزي، فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد قادري، مطبعة دمشق، سوريا، د. ط، 1973.
106-هادي نهر، دراسات في اللسانيات، ثمار التجربة عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2011.
107-هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتاب، القاهرة، ط2، 1990.
108-وليد أحمد العناني، حافظ إسماعيل علوي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم، الناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

***المعاجم:**

109-ابن منظور، لسان العرب، حرف العين، مادة (علم)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
110-أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تر، عبد السلام هارون، بيروت، لبنان، مادة" ل.س.ن"، مج2.
111-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

***الرسائل الجامعية:**

112-أمينة لطروش، أثر أدب الطفل في تنمية المهارات اللغوية لتلاميذ المرسة الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، بجامعة مستغانم،2009.
113-ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي في دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-جيجل نموذجيا، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف2010-2011.
114-قيراط هشام، علم نفس معلمي اللغات لماريون ويليامس وربرت باردن، دراسة وترجمة.... مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2004، 2005.
115-سمية فراحتية، خيرة سالمين، تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي في ضوء اللسانيات التطبيقية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بجامعة مسيلة،2019.
116-تركي المحمدّي، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارة التحدث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.

***المجلات**:
117-إسماعيل مغولي، اللغة ودورها في عملية الاتصال، مجلة الأدب ولغات، عدد خاص، 2جوان 2004، جامعة البليدة 2.
118-حاج علي عبد القادر، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، مجلة الموروث، جامعة ابن باديس-مستغانم-العدد 03، 2014
119-سمية جيلالي، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر: العدد التاسع والعشرون، المركز الجامعي صالح أحمد، النعامة، الجزائر، 2017.
120-نورالدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، د. ط، 2010، العدد 08.

# فهرس الموضوعات


مقدمة ..... أ-ب.

مدخل.....1.

- **الفصل الأول**: من اللسانيات التطبيقية إلى التعليمية .....6.

**-المبحث الأول**: ماهية اللسانيات التطبيقية .....7.

1-فروع اللسانيات التطبيقية.....7.

2-خصائص اللسانيات التطبيقية.....9.

3-أهداف اللسانيات التطبيقية.....9.

4-مجالات اللسانيات التطبيقية.....9.

**-المبحث الثاني**: ما يندرج ضمن العملية التعليمية .....14.

1-مفهوم العملية التعليمية .....14.

2-عناصر العملية التعليمية.....15.

3-بين التعلم والتعليم.....16.

4-1-مفهوم التعليم.....16.

4-2-مفهوم التعلم.....16.

4-3-مفهوم الوسائل التعليمية.....17.

5-أنواع الوسائل التعليمية.....17.

6-أهمية الوسائل التعليمية.....18.

6-1-أهميتها للمعلم.....18.

6-2-أهميتها للمتعلم.....18.

**-المبحث الثالث:** تعليمية اللغة العربية وعلاقتها باللسانيات التطبيقية.....19.

1-مفهوم اللغة.....19.

2-مفهوم اللغة العربية.....19.

3-خصائص اللغة العربية.....20.

4-مفهوم تعليمية اللغة العربية.....20.

5-الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية.....20.

6-أهم المبادئ اللسانية في تعليم اللغة العربية.....21.

7-علاقة اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغة العربية.....22.

8-علاقة اللسانيات التطبيقية بالعلوم الأخرى.....23.

**الفصل الثاني:** تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي.....26.

-تمهيد.....27.

-أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.....27.

**-المبحث الأول:** تعليم المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية.....28.

1-مفهوم المهارة.....28.

2-أنواع المهارات.....28.

3-1-مهارة الاستماع.....28.

2-3-خطوات الاستماع.....29.
3-3-وسائل تنمية مهارة الاستماع.....29.
4-3-أهمية الاستماع.....29.
4-مهارة الكلام .....29.
1-4-عناصر الكلام.....30.
2-4-أهداف تدريس مهارة الكلام.....30.
3-4-طبيعة عملية الكلام.....31.
5-مهارة القراءة.....31.
1-5-تعريف القراءة.....31.
2-5-أنواع القراءة.....31.
3-5-مميزاتها.....32.
4-5-وسائل تنمية القراءة.....32.
6-مهارة الكتابة.....33.
1-6-مفهوم الكتابة .....33.
2-6-مفهوم تعبير الكتابي.....33.
3-6-تنمية مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) .....33.
4-6-أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى.....33.
**المبحث الثاني:** تعليمية اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات .....35.
1-تعريف المقاربة.....35.
2-تعريف الكفاءة.....35.
3-مفهوم المقاربة بالكفاءات.....35.
4-عروض نموذجية لطريقة تدريس اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات.....37.
**المبحث الثالث:** الدراسة الميدانية " الطور الابتدائي في أقسام السنة الخامسة".....45.
1-منهج الدراسة.....45.
2-الاستبيان.....45.
1-2-الطريقة المنهجية للاستبيان.....45.
3-حدود الدراسة.....45.
1-3-الحدود المكانية.....45.
2-3-الحدود الزمانية.....46.
4-عينة البحث.....46.
5-المعالجة الإحصائية.....46.
1-5-طريقة عرض الجدول.....46.
6-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....46.
7-النتائج العامة للاستبيان.....52.
خاتمة .....53.
الملحق.....54.
قائمة المصادر والمراجع.....57.

الملخص.....62.

**ملخص الدراسة:**

- **الكلمات المفتاحية**: اللسانيات التطبيقية ـ التعليمية ـ التدريس ـ اللغة العربية

- كان للسانيات وظهورها دورًا هامًا في نشأة التعليمية وتطورها خاصة تعليمية اللغات وبوجه الخصوص تعليمية اللغة العربية، حيث أن هذه الأخيرة استفادت منها نظريا وتطبيقيا، وذلك من خلال استثمار النتائج العلمية والنظرية المحققة في البحث اللساني، وفي الرفع من مستوى الطرائق المستخدمة في تعليمها هذا ما أسفر عنه تحولاً جذريًا في العملية التعليمية، وكانت اللغة العربية إحدى هذه اللغات التي تأثرت به، فجاء هذا البحث ليسلط الضوء على الكيفية التي تتدخل بها اللسانيات التطبيقية من أجل تدريس هذه اللغة وتيسيرها وحل مشكلاتها في الطور الابتدائي مع تلاميذ السنة الخامسة كعينة، وذلك من خلال الإجراءات التي تقوم بها اللسانيات التطبيقية في الحقل التعليمي أثناء العملية التواصلية التي قد تواجه صعوبات لدى المتعلمين و يرتكبون فيها أخطاء عديدة منها صعوبات نطقية كأمراض الكلام أو صعوبة الكتابة أو عسر القراءة، فكل هذه المشاكل يهتم بها هذا العلم ويسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لها من أجل تسهيل عملية التعليم والتعلم والارتقاء بها إلى ما هو أحسن.

**Study summary:**

**Keywords:** applied linguistics, education, teaching, Arabic language

Linguistics and its emergence played an important role in the emergence and development of education, especially teaching languages, and in particular teaching the Arabic language, as the latter benefited from it theoretically and practically, by investing the scientific and theoretical results achieved in linguistic research, and in raising the level of the methods used in teaching it. It resulted in a radical shift in the educational process, and the Arabic language was one of these languages that was affected by it ، This research came to shed

light on how applied linguistics intervenes in order to teach this language, facilitate it and solve its problems in the primary stage with fifth-year students as a sample , through the procedures carried out by applied linguistics in the educational field during the communicative process that may face . Difficulties among learners and they commit many mistakes, including pronunciation difficulties such as speech disorders, difficulty in writing, or dyslexia.